التراث معلمًا:
برنامج مبادرة الأثر لنا التعليمي

Teaching through Heritage:
Athar Lina's Education program

تأليف: لمى عطية
Author: Lamma Attia

الطبعة الأولى - First Edition
٢٠٢٢ - 2022

أوراق مجاورة (٦)

جميع الحقوق محفوظة © ٢٠٢٢

جمعية الفكر العمراني – مبادرة الأثر لنا
www.megawra.com; www.atharlina.com

طبع هذا الكتاب بفضل الدعم الكريم من
مؤسسة دروسوس

تأليف: لمى عطية

المساهمون: مرام عرفة - هدير دهب - فاطمة رأفت

تصميم الكتاب: ليلى ناصر

ترجمة: هبة نجم

تدقيق لغة إنجليزية: محمد حمد وهنري سبنسر
تدقيق لغة عربية: محمد شكري ومرام عادل عرفة

نتقدم بالشكر لكل من ساهم في بناء برنامج مبادرة الأثر لنا لتعليم التراث من متطوعين ومدربين ومشاركين وأهالي وداعمين. نقدر دوركم ونفخر بالعمل معكم.

الكتاب هو أحد مخرجات مشروع مدرسة الأثر لنا للتصميم والتراث (٢٠١٨-٢٠٢٢). يركز المشروع على محاور تعليم التراث والصناعات التراثية، وتديره مبادرة الأثر لنا تحت مظلة جمعية الفكر العمراني وتحت إشراف وزارة التضامن الاجتماعي، بالشراكة مع وزارة السياحة والآثار، وبتمويل من مؤسسة دروسوس.

جميع حقوق الطبع محفوظة. يمنع استخدام أو نسخ محتويات هذا الكتاب بأي شكل أو وسيلة دون موافقة الناشر الخطية.

تم اتخاذ جميع الاعتبارات لضمان دقة وصحة المعلومات المحتواة في هذا الكتاب. المؤلف والناشر غير مسؤولين تجاه أي شخص أو جهة للجاهل حقوقهم للتأليف والنشر دون قصد، ويسرنا ذكر أي ائتمانات ضرورية في الطبعات اللاحقة.

drosos (...)

الأثر لنا
ATHAR LINA

Megawra Papers (6)

Copyright © 2020 by

Megawra | Built Environment Collective - Athar Lina Initiative
www.megawra.com; www.atharlina.com

Published with the generous support of
Drosos Foundation

Author: Lamma Attia

Contributors: Maram Adel Arafa - Hadeer Dahab - Fatema Rafaat

Book design: Laila Nasser

Arabic translation: Heba Negm

English copy editors: Mohamed Hamad and Henry Spencer
Arabic copy editors: Mohamed Shukri and Maram Arafa

Thank you to the volunteers, instructors, participants, parents and supporters who contributed to developing Athar Lina Initiative's Heritage Education Program. We appreciate your support and are proud to work with you.

This publication is the result of Athar Lina Heritage Design Thinking School, a heritage education and industries project implemented between 2018 and 2022 by Athar Lina Initiative under the umbrella of the Built Environment Collective under supervision of the Ministry of Social Solidarity, in partnership with the Ministry of Tourism and Antiquities and funded by Drosos Foundation.

All rights reserved. No parts of this book may be reproduced in any form or by any means without pre written permission from the publisher.

Every effort has been made to ensure the accuracy of the information in this book, the authors and publishers are not responsible for overlooking any copyright holders and will be pleased to include any necessary credits in subsequent reprint or edition.

المحتويات

١ المقدمة

١-١ ما هي مبادرة الأثر لنا؟ ١
١-٢ لماذا تعليم التراث؟ ٣

٢ وقفات في برنامج تعليم التراث

٢-١ المقدمة والخط الزمني ١٣
٢-٢ مدرسة الأثر لنا للفن والتراث ١٥
٢-٣ معسكر الخليفة الصيفي ١٩
٢-٤ برنامج الخليفة للأطفال ٢٧
٢-٥ الأثر لنا فسحة ٣٧
٢-٦ فسحة في المتحف ٤٣

٣ مدرسة الأثر لنا للتصميم والتراث

٣-١ مقدمة ٤٨
٣-٢ برنامج الشباب ٥٧
٣-٢-أ الموسم الأول ٦١
٣-٢-ب الخليفة أونلاين ٦٧
٣-٢-ج الموسم الثاني ٧٣
٣-٣ البرنامج المهني ٧٩
٣-٣-أ الموسم الأول ٨١
٣-٣-ب الموسم الثاني ٨٩

٤ شكر وتقدير

Table of Contents

01 Introduction

1-1 What is Athar Lina? 2
1-2 Why Heritage Education? 4

02 Heritage Education Milestones

2-1 Introduction and Timeline 13
2-2 Athar Lina School for Art and Heritage 16
2-3 Al-Khalifa Summer Camp 19
2-4 Al-Khalifa for Kids Program 27
2-5 Athar Lina Fus-ha 38
2-6 Fus-ha in the Museum 44

03 Athar Lina Heritage Design Thinking School

3-1 Introduction 48
3-2 Youth Program 58
3-2-A Season One 62
3-2-B Al-Khalifa Goes Online 68
3-2-C Season Two 74
3-3 Professionals Program 80
3-3-A Season One 82
3-3-B Season Two 90

04 Acknowledgements

١

مقدمة

01
Introduction

١-١ ما هي مبادرة الأثر لنا؟

الأثـر لنـا هـي مبـادرة تشـاركية تأسسـت عـام ٢٠١٢ تديرهـا جمعيـة الفكـر العمـراني - مجـاورة[١]، وتتخـذ مـن منطقـة الخليفـة في القاهـرة التاريخيـة مقـرًّا لهـا، تسـتخدم المبـادرة الـتراث كمـورد لتحسـين جـودة الحيـاة في منطقـة الخليفـة، وتدمـج بـين إدارة الـتراث والحفـاظ عليـه وتعليـم الـتراث والصناعـات التراثيـة في إطـار تشـاركي يسـاهم في تمكـين المجتمـع مـن الحفـاظ عـلى تراثـه، وتعمـل المبـادرة بالشراكـة مـع وزارة السـياحة والآثـار المصريـة ومحافظـة القاهـرة ضمـن شـبكة مـن الـشراكات تضـم أكاديميـين ومهنيـين.

لفهـم طبيعـة عمـل مبـادرة الأثـر لنـا في المنطقـة بشـكل أفضـل نحتـاج إلى فهـم السـياق الـذي تعمـل فيـه كمبـادرة. تقـع منطقـة الخليفـة في الجـزء الجنـوبي مـن القاهـرة التاريخيـة -المصنفـة في قوائـم اليونيسـكو كموقـع تـراث عالمـي- بالقـرب مـن قلعـة صـلاح الديـن، شـمال القرافـة الجنوبيـة التاريخيـة، وتضـم هـذه المنطقـة العديـد مـن المعالـم الأثريـة؛ مثـل القلعـة ومسـجد ابـن طولـون ومسـجد السـلطان حسـن، كمـا يوجـد بهـا متحـف جايـر أندرسـون (الواقـع داخـل منزلـين عثمانيـين)، حيـث يعـد واحـدًا مـن أكـثر المتاحـف سـحرًا في القاهـرة التاريخيـة، وتضـم المنطقـة أيضًـا قرافـة فريـدة مـن نوعهـا، وهـي مأهولـة بالسـكان، وقـد سـميت فيمـا بعـد بقرافـة الإمـام بعـد أن ضمـت ضريـح الإمـام الشـافعي، عـلاوة عـلى ذلـك فـإن المجتمـع الـذي يقطـن حـي الخليفـة المكتـظ بالسـكان يرتبـط بالمنطقـة بروابـط قويـة، ويفخـر بتراثـه ويعمـل سـكانه في العديـد مـن الحـرف التقليديـة عـبر الأجيـال.

[١] جمعيـة الفكـر العمـراني – مجـاورة منصـة للحـوار والعمـل بمجـال العمـارة والعمـران مـن منظـور فـني ونظـري ومهـني وتقـني مـع التأكيـد عـلى دور هـذا المجـال في الحفـاظ عـلى الـتراث الثقـافي ودعـم الاسـتدامة والمسـؤولية المجتمعيـة. تـم تأسـيس جمعيـة الفكـر العمـراني بمـصر عـام ٢٠١١ تـلاه افتتـاح فراغهـا الثقـافي عـام ٢٠١٢ بمـصر الجديـدة حيـث أدارت الجمعيـة برنامجًـا ثقافيًـا مـن المحـاضرات والـورش وعـروض الأفـلام والجـولات والمعـارض ذلـك بالإضافـة إلى توفـير مـكان للعمـل المشـترك لشـباب المعماريـين بـه مكتبـة متخصصـة. وفي عـام ٢٠١٤ تـم تأسـيس مكتـب مجـاورة للعمـران كـذراع للممارسـة المهنيـة متخصـص في إدارة العمـران الـتراثي وإعـادة إحيائـه بمنهجيـات تكامليـة وتشـاركية. وتـأتي معظـم خـبرة مجـاورة في البحـث وأعمـال الاستشـارات والتنفيـذ مـن العمـل بالقاهـرة التاريخيـة في إطـار مبـادرة الأثـر لنـا بالشراكـة مـع جمعيـة الفكـر العمـراني حيـث يتـولى مكتـب مجـاورة مسـؤولية الشـق الفـني والمهـني بينمـا تركـز جمعيـة الفكـر العمـراني عـلى جانـب التنميـة المجتمعيـة.

1-1 What is Athar Lina?

Athar Lina is a place-based initiative founded by Megawra|BEC[1] in 2012, based in al-Khalifa district in Historic Cairo. The initiative uses heritage as a resource to improve the quality of life in al-Khalifa district. It integrates heritage management and conservation, as well as heritage education and industries, within a participatory framework committed to the community's right to its heritage. It operates in partnership with the Egyptian Ministry of Tourism and Antiquities and Cairo Governorate within a network of academic and professional collaborators.

To better understand Athar Lina's work, we need to understand the context in which it operates as an initiative. Al-Khalifa lies in the southern section of Historic Cairo, a UNESCO World Heritage Site near the Citadel and directly north of the Historic Southern Cemetery. This area houses seminal monuments such as Cairo Citadel, Ibn Tulun Mosque, and al-Sultan Hasan Mosque. It also contains the Gayer-Anderson Museum, located within two Ottoman houses and considered one of the most charming museums in Historic Cairo. Additionally, the area includes Cairo's unique built-up and inhabited cemetery of al-Qarafa, also known as Qarafat al-Imam for its housing of al-Imam al-Shafi'i Mausoleum. Moreover, the community residing in al-Khalifa's highly populated neighbourhood has strong ties to the area, taking great pride in its heritage and honouring it with their work in numerous traditional crafts over generations.

[1] Megawra-Built Environment Collective is a platform for both debate and action in the field of architecture and urbanism with a focus on art, theory, praxis, and cultural heritage, and a focus on the role these fields play in promoting sustainability and social responsibility. The Built Environment Collective was registered as an Egyptian NGO in 2011. It opened its Heliopolis hub for architects in 2012, where it ran a weekly program of lectures, workshops, screenings, walks, and exhibitions in addition to providing workspaces and research resources for young architects. In 2014, Megawra was established as a professional arm specialising in the management and revitalisation of the historic built environment using integrated participatory methodologies. Megawra's main experience is in the research, consultation, and implementation of projects, primarily within Historic Cairo. Megawra and BEC are partnered on Athar Lina Initiative, with Megawra responsible for all technical work and BEC focusing on the community development aspects.

شكل ١. نشاط حرفي - مدرسة الأثر لنا للفن والتراث.

Figure 1. Crafts activity - Athar Lina School for Art and Heritage.

١-٢ لماذا تعليم التراث؟

يأتي اسم الأثر لنا من إيمان المبادرة بأن التراث والآثار ملك للجميع، وعندما نفهم قيمة التراث ونرى أنفسنا ممثلين فيه، عندئذ فقط سنتمكن من الاهتمام به والحفاظ عليه للأجيال القادمة، لذلك، عندما بدأ عمل المبادرة لأول مرة في منطقة الخليفة عقدت المبادرة ورش عمل تشاركية في مسجد أحمد بن طولون[٢] بمشاركة السكان ومتخذي القرار بهدف تحديد احتياجاتهم ووضع أساس عمل المبادرة في المنطقة، وكانت إحدى التوصيات التي خرجت بها ورش العمل -كما صاغها السكان- هي الحاجة إلى برامج تعليمية بديلة لأطفال المنطقة، وقد التقت هذه التوصيات مع إيمان المبادرة بأن الأطفال هم رعاة التراث الجماعي في المستقبل، ومن ثم وُضع تصور لبرنامج تعليم التراث الخاص بالمبادرة، حيث يهدف البرنامج إلى تعزيز الروابط بين الأطفال وتراثهم، ومساعدتهم على رؤيته كمورد لا كعبء؛ ليصبحوا عنصرًا فعالًا في عملية الحفاظ.

---

[٢] بني المسجد بتكليف من أحمد بن طولون (٢٢٣-٢٥٨ هـ / ٨٣٥-٨٦٩ م)، الوالي العباسي على مصر. بدأ البناء عام ٢٦٣ هـ / ٨٧٦ م، وانتهى عام ٢٦٦ هـ / ٨٧٩ م. يقع المسجد على قمة جبل يشكر، وكان من المفترض أن يكون بمثابة الجامع الرئيسي لمدينة القطائع العاصمة الجديدة لمقر حكم ابن طولون. https://egymonuments.gov.eg/ar/monuments/ibn-tulun-mosque

1-2 Why Heritage Education?

Athar Lina's name, *Heritage is Ours*, comes from the initiative's belief that our heritage and monuments belong to everyone, and only when we understand their value and see ourselves represented in them, can we truly care for and preserve them for future generations. With that in mind, when Athar Lina first started working in al-Khalifa, it held participatory workshops at Ahmad ibn Tulun[2] Mosque with residents and different stakeholders to identify their needs and lay the basis of the initiative's work in the area. One of the recommendations that came out of these workshops, as framed by residents, was a need for alternative education programs for the children of the area. It was from these recommendations, as well as Athar Lina's belief that children are the future caretakers of our collective heritage, that the initiative's Heritage Education Program was conceived. The program aims to strengthen ties between the children and their heritage, thereby helping them see it as a resource rather than a burden so that they take on a more active role in safeguarding it.

[2] Ibn Tulun Mosque was commissioned by Ahmad ibn Tulun (323–358 AH/935–969 AD), 'Abbasid governor of Egypt. Construction began in 263 AH/876 AD, and finished in 266 AH/879 AD. Located on Jebal Yashkur, the mosque was meant to serve as the main congregational mosque of ibn Tulun's new administrative capital, al-Qata'i. https://egymonuments.gov.eg/monuments/ibn-tulun-mosque/

في ٢٠١٣ دخلت المبادرة في شراكة مع مدرسة شجرة الدر الابتدائية في المنطقة لتنفيذ أول برنامج تجريبي لتعليم التراث، نُفذ هذا البرنامج بنجاح في فترة استمرت لشهرين، وهو ما نسلط عليه الضوء في الفصل التالي من هذا الكتاب. لذلك تجدر الإشارة إلى أن العديد من مخرجات هذا البرنامج لا تزال تستخدم في برنامج التعليم حتى يومنا هذا، وأن هذه التجربة أسفرت عن تأسيس معسكر الخليفة الصيفي السنوي لأطفال المنطقة، الذي يعد حدثًا مهمًّا في عمل المبادرة، حيث يوفر لأطفال المنطقة مساحة آمنة للتعلم بطريقة تفاعلية ولاستخدام التراث الحي كأداة للتعبير عن الذات.

In 2013, Athar Lina partnered with Shajarat al-Durr Primary School to implement its first heritage education pilot program in the area. The pilot's successful implementation at the school over a two month period is highlighted in the next chapter of this publication. It is important to note that many of the pilot program's outputs are still used in the Education Program to this day, and that this experience resulted in the founding of the annual al-Khalifa Summer Camp for the area's children. The camp is another important milestone in the work of Athar Lina, as it provides the local children with a safe space for interactive learning while using the heritage of their neighbourhood as a tool for self-expression.

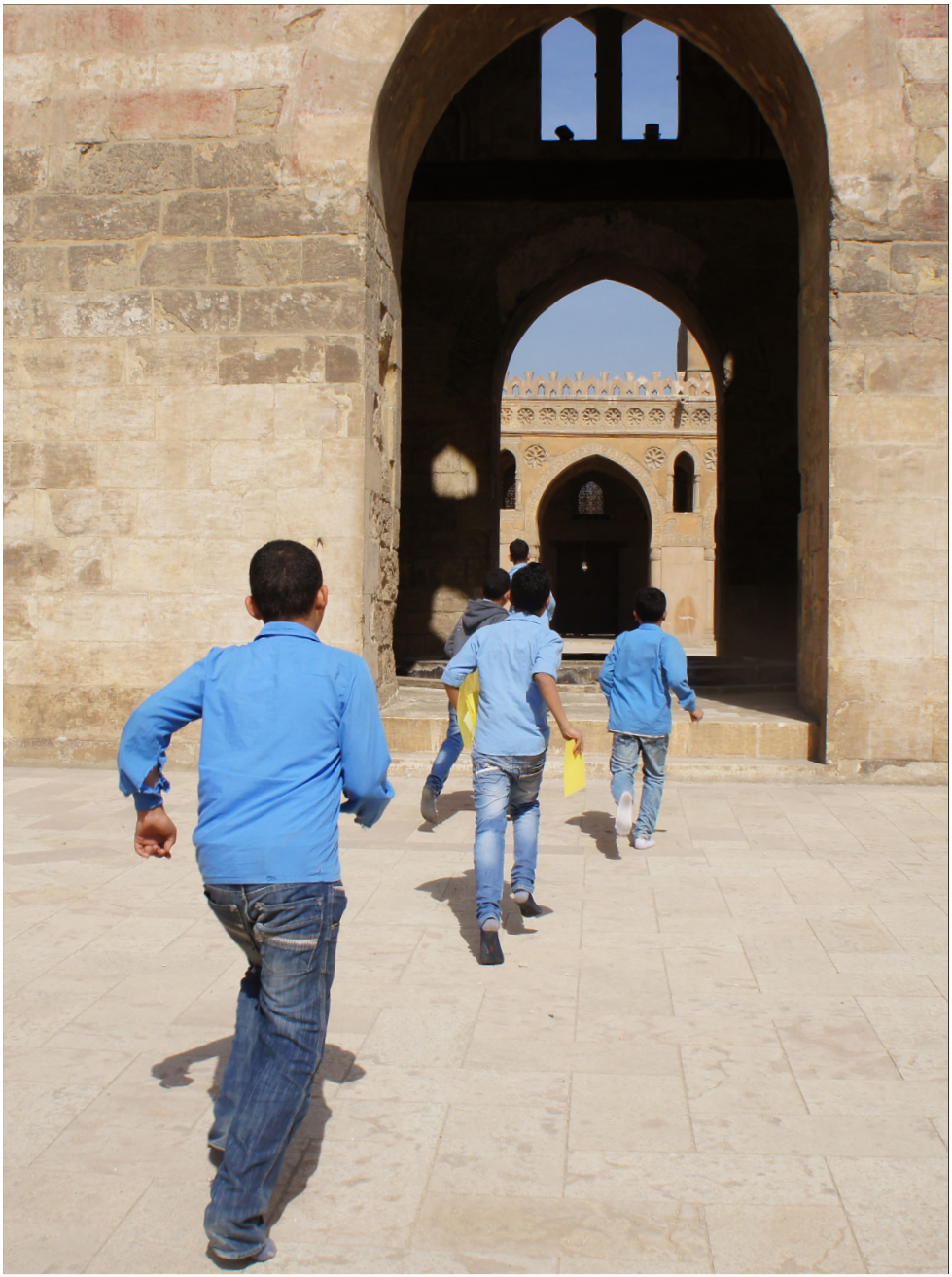

Figure 2. Field visit to ibn Tulun Mosque - Athar Lina School for Art and Heritage.

شكل ٢. زيارة ميدانية لجامع ابن طولون - مدرسة الأثر لنا للفن والتراث.

على الرغم من أن برنامج الأثر لنا لتعليم التراث يستهدف أطفال وشباب منطقة الخليفة بشكل أساسي، فقد استطاع كذلك الوصول إلى الأطفال في جميع أنحاء القاهرة على مر السنين من خلال برنامج اليوم الواحد للتعليم التراثي التفاعلي التابع لبرنامج الخليفة للأطفال، وعمل البرنامج أيضًا مع الأطفال اللاجئين السوريين على إيجاد القواسم والملامح المشتركة بين تراث البلدين من خلال مشروع الأثر لنا فسحة. علاوة على ذلك، تم إنشاء مدرسة الأثر لنا للتصميم والتراث في عام ٢٠١٨ مع التركيز على شباب منطقة الخليفة بشكل خاص، والقاهرة التاريخية بشكل عام، وقد جاءت فكرة المشروع من العمل لسنوات مع أطفال المنطقة خلال المعسكر الصيفي والبرامج الأخرى، فكان من المهم إنشاء مدرسة جديدة للأطفال الذين تجاوزوا سن البرنامج وشرعوا في تحمل المزيد من المسؤولية تجاه عائلاتهم، وقامت المدرسة بتعريف الشباب على الصناعات التراثية، والتفكير التصميمي، ومنهجيات البحث، بالإضافة إلى التطبيقات الأساسية لذلك كمسارات مهنية محتملة. سيتم عرض مزيد من التفاصيل عن مدرسة الأثر لنا للتصميم والتراث التي استمرت بين عامي ٢٠١٨ و٢٠٢٢ في فصل لاحق من هذا الكتاب.

يعد برنامج التعليم من أهم أنشطة بناء الثقة مع المجتمع المحلي وضمان المنفعة المشتركة لجميع المعنيين حتى وقتنا الحالي، كما يساعد أطفال المنطقة على اكتساب مهارات القراءة والكتابة الأساسية جنبًا إلى جنب مع تعليمهم الرسمي بناء على توصية السكان، وينفذ ذلك من خلال الاعتماد على التراث في وضع مناهج مثل اللغة العربية واللغة الإنجليزية باختيار جميع مواد القراءة عن تاريخ المنطقة، وفي مناهج أخرى مثل الرياضيات؛ حيث يتعلم الأطفال عددًا من الأساسيات من خلال تعلم كيفية بناء القبة.

يلقي هذا الكتاب نظرة عن كثب على برنامج الأثر لنا لتعليم التراث، ويستعرض خطًّا زمنيًّا لأنشطته، ويسلط الضوء على أبرزها، ويستقرئ الدروس المستفادة منه، ويركز هذا الكتاب في المقام الأول على توثيق عمل مبادرة الأثر لنا مع أطفال وشباب منطقة الخليفة والقاهرة التاريخية، كما يتطرق إلى برامج الأطفال الأخرى التي تديرها المبادرة بهدف فهم أفضل للسياق، ويستعرض كيفية تطوير المناهج المختلفة.

Despite being its primary target, the Education Program does not only target the children and youths of al-Khalifa. Over the years, the program has also targeted children from all over Cairo through its one-day interactive heritage learning program, al-Khalifa for Kids Program. The program also worked with children of Syrian refugees, helping them find commonalities in our shared heritage through Athar Lina Fus-ha. Moreover, Athar Lina Heritage Design Thinking School was established in 2018, focusing on the youth of al-Khalifa in particular and Historic Cairo in general. After years of working with the children of the area through the summer camp and other programs, we believed it was important to establish a new school for the children who had aged out of the program and started taking more responsibility in their households. This school introduced teenagers to heritage industries, design thinking, and research methodologies while teaching them the basic applications of these concepts as potential career paths. The Design Thinking School, which ran between 2018 and 2022, will be reflected on in further detail in a later chapter of this publication.

To this day, the Education Program remains an important exercise in building trust with the local community and ensuring that our work is of mutual benefit to all those involved. It also builds on the residents' important recommendation to assist their children with basic literacy skills alongside their formal schooling. This is implemented through heritage-based curriculums in subjects such as Arabic and English where all reading material is based on the history of the area and other subjects like mathematics, whereby children grasp the basics through learning how to build a dome.

In this publication, we will take a closer look at the Education Program, provide a short timeline of its activity, highlight some of its most significant milestones, and reflect on lessons learned from it. While this publication will primarily focus on documenting Athar Lina's work with the children and youths of al-Khalifa and Historic Cairo, it will draw on the initiative's other children's programs for context and better understanding of how the different curricula were developed.

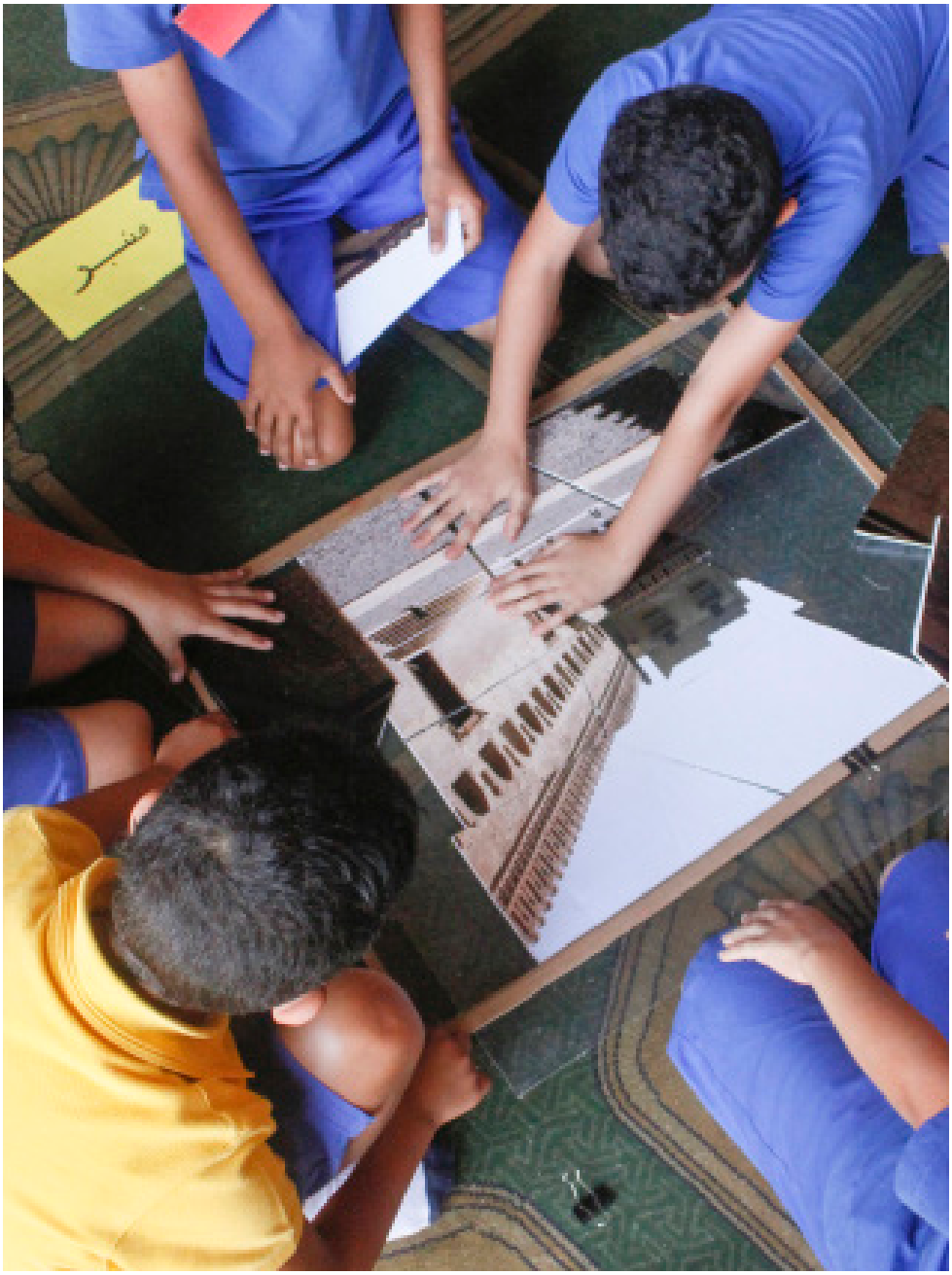

Figure 3. Jigsaw puzzle activity at ibn Tulun Mosque - Athar Lina School for Art and Heritage.

شكل ٣. لعبة الأحجية بجامع ابن طولون - مدرسة الأثر لنا للفن والتراث.

وقبـل أن نبـدأ توثيـق مراحـل برنامـج تعليـم الـتراث، لا بـد مـن ذكـر تأثـير أنشـطة الأثـر لنـا الترويجيـة وأنشـطة التوعيـة التراثيـة الـتي تسـتهدف العديـد مـن قطاعـات المجتمـع والـتي سـاهمت بدورهـا في توسـعة نطـاق أنشـطة تعليـم الـتراث، وقـد أقيمـت العديـد مـن المحـاضرات والمعـارض عـلى مـر السـنين خـلال الفعاليـة السـنوية اقـضي يومـك في الخليفـة لتعريـف الجمهـور بالـتراث الغـني لمنطقـة الخليفـة، كمـا نُظمـت محـاضرات عامـة متخصصـة للممارسـين والطـلاب لمعالجـة قضايـا الحفـاظ والتنميـة العمرانيـة في مناطـق الـتراث الحـي، كمـا عقـدت مبـادرة الأثـر لنـا العديـد مـن ورش العمـل لطـلاب الجامعـات لتعزيـز معرفتهـم بمجـالات الصناعـات التراثيـة، الـتي أعيـدت صياغتهـا فيمـا بعـد لتصبـح برنامـج المهنيـين التابـع لمـشروع مدرسـة الأثـر لنـا للتصميـم والـتراث.

However, it is important to note that the initiative's Heritage Education Program is expanded on through its heritage awareness and promotional activities that target many sectors of society. Over the years, the annual event Spend the Day in Khalifa[3] has consisted of organised lectures and exhibitions designed to introduce the general public to the rich heritage of al-Khalifa. The Conservation and Urban Regeneration Programs have organised specialised public lectures for practitioners and students in the field to address issues relating to these fields in areas of living heritage, while Athar Lina has organised many workshops for university students to expand their knowledge in the field of heritage industries. These workshops were then further institutionalised through Athar Lina's Heritage Design Thinking School's Professionals' Program.

٢

وقفات في برنامج تعليم التراث

02
Heritage Education Milestones

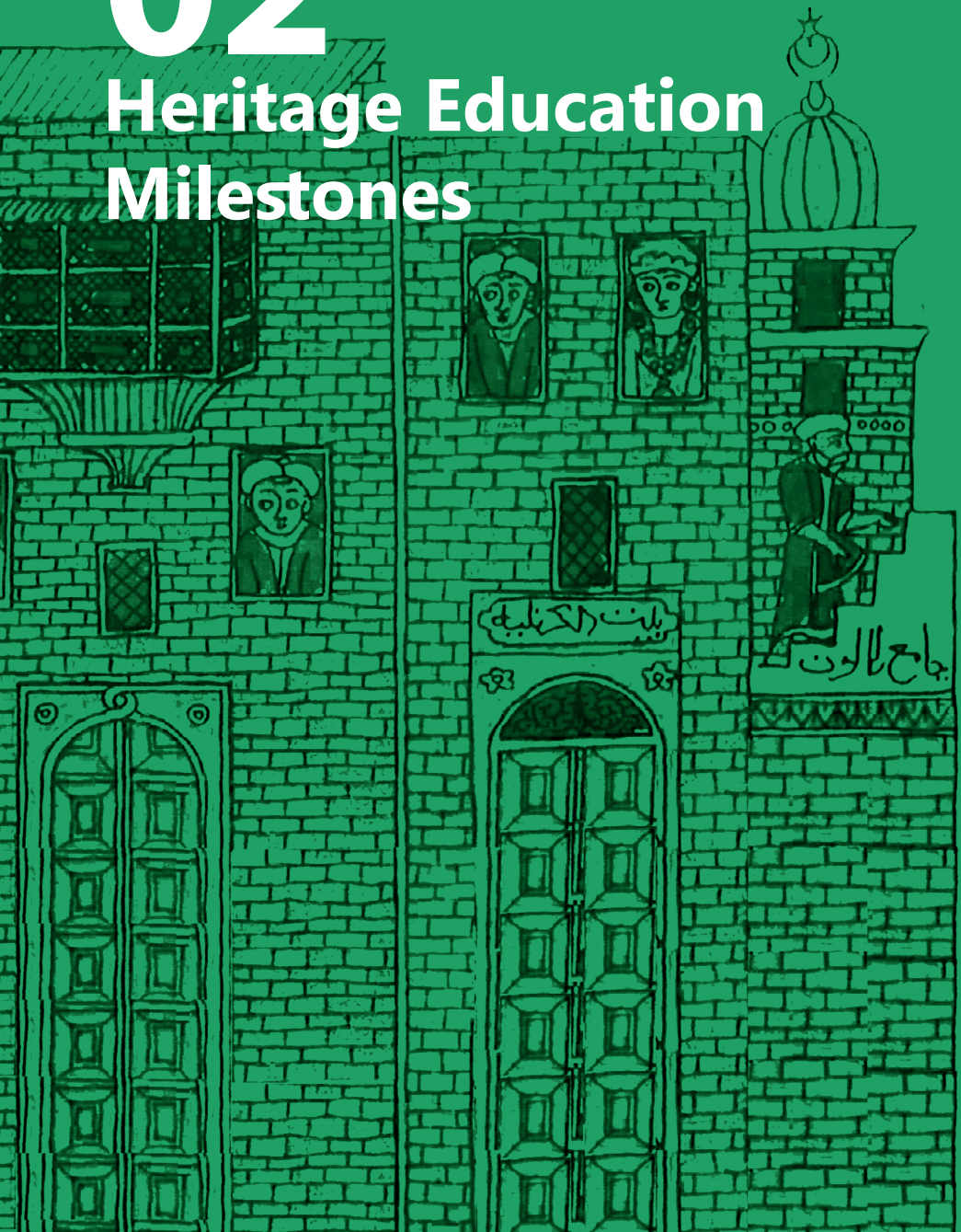

٢-١ المقدمة والخط الزمني

يلقي هذا الفصل نظرة أكثر عمقاً على عدد من الوقفات في برنامج الأثر لنا لتعليم التراث، التي ساعدت في تطويره كمحور أساسي في عمل المبادرة، حيث نسلط الضوء على بعض التجارب، كما نناقش برامج عمل مبادرة الأثر لنا المختلفة، وتحديدًا برنامجي الحفاظ والتنمية العمرانية لتأثيرهما في تطوير برنامج تعليم التراث وتأثرهما به. الهدف الرئيسي للمبادرة هو تحسين جودة الحياة في منطقة الخليفة من خلال الترويج للتراث وحمايته، والتأكد من استخدامه لرفع مستوى المعيشة لسكان المنطقة، إيمانًا بأن هذه العملية ليست خطية ويجب أن تكون شاملة؛ لذلك، فإن جميع البرامج المختلفة التي تديرها يعتمد بعضها على عمل بعض.

2-1 Introduction and Timeline

In this chapter, we will take a closer look at the different milestones that helped develop the important aspects of Athar Lina's Heritage Education Program. Highlighting some of these experiences will shed light on Athar Lina's various programs, namely the Urban and Conservation programs that played a part in the development of the Education Program and vice versa. The initiative's main objective is enhancing the quality of life in al-Khalifa district by protecting and promoting heritage and ensuring that it is used to support the local community's well-being. We believe that this process is non-linear and must be inclusive of its different programs that build on and inform each other's work.

٢٠١٣
2013

مدرسة الأثر لنا للفن والتراث
مدرسة شجرة الدر الابتدائية
School for Art and Heritage
Shjarat al-Durr Primary School

يناير ٢٠١٤
Jan 2014

ورشة تصميم مراجيح – أماكن لعب للأطفال
شارع الخليفة
Creating Children's Play Spaces Workshop
Al-Khalifa Street

٢٠١٤ - مستمر
2014 - Ongoing

معسكر الخليفة الصيفي
مركز الخليفة الخدمي
Khalifa Summer Camp
Al-Khalifa Community Centre

يناير ٢٠١٥
Jan 2015

برنامج الأثر لنا لمدراس القاهرة
منطقة الخليفة
Athar Lina Cairo School Program
Al-Khalifa District

٢٠١٥
2015

الأثر لنا فسحة
Athar Lina Fu-sha

٢٠١٦
2016

فسحة في المتحف
Fus-ha in the Museum

٢٠١٨ - ٢٠٢٢
2018 - 2022

مدرسة الأثر لنا للتصميم والتراث
Athar Lina Heritage Design Thinking School

شكل ٤. لعبة البحث عن الكنز في مسجد ابن طولون - مدرسة الأثر لنا للفن والتراث.

Figure 4. Treasure hunt game at ibn Tulun Mosque - Athar Lina School for Art and Heritage.

٢-٢ مدرسة الأثر لنا للفن والتراث

يعد هذا المشروع -الذي تكفلت التبرعات الخاصة بتمويله- علامة فارقة ومهمة للغاية بالنسبة لمبادرة الأثر لنا؛ حيث يمثل بداية برنامج تعليم التراث، استمر المشروع من فبراير إلى أبريل ٢٠١٣ بالتعاون مع مدرسة شجرة الدر الابتدائية، وجاء استجابة لتوصيات سكان المنطقة خلال ورش العمل التشاركية الأولى التي أقيمت عام ٢٠١٢؛ حيث أبدى السكان رغبتهم في إقامة أنشطة تعليمية مع الأطفال لتعزيز علاقاتهم بتراث المنطقة.

على مدى شهرين، كان فريق من المتطوعين يلتقي أسبوعيًّا بطلاب الصف الخامس والسادس الابتدائي لتعليمهم المزيد عن تراث المنطقة التي فيها يسكنون ويدرسون، كان الهدف من البرنامج تقديم التعليم القائم على اللعب كطريقة لتعليم التراث للأطفال وتحفيز اهتمامهم به من خلال تجربة تفاعلية، وقد تعرف الأطفال خلال أحد المناهج على السلطانة شجر الدر -التي تحمل مدرستهم اسمها- وهي السيدة الوحيدة التي حكمت مصر الإسلامية، ويقع ضريحها في نفس المنطقة، ونُفذ المنهج بالتعاون مع مركز أفكا للفنون في صورة نشاط مسرحي لتمثيل قصة شجر الدر، كما تضمنت الأنشطة زيارة تفاعلية لمسجد أحمد بن طولون، أشهر مساجد المنطقة، ويقع في الجهة المقابلة للمدرسة، وتعرف الأطفال خلال الزيارة على تاريخ ابن طولون من خلال لعبة البحث عن الكنز وتركيب الأحجية، ومن ثم التعبير عما تعلموه من خلال أنشطة الحكي والكولاج، وشملت الأنشطة الأخرى الحِرف اليدوية، مع التركيز على النحت على الجص، وأنشطة فنية؛ كأدوات للتعبير عن الذات (أدارت هذا البرنامج مها شلبي).

2-2 Athar Lina School for Art and Heritage

Funded through private donations, this project was a collaboration with Shajarat al-Durr Primary School in response to stakeholder recommendations during the first participatory workshops in 2012, in which residents demonstrated their need for educational activities with the children to strengthen their ties to the area's heritage. Running from February to April 2013, the project marks the beginning of the Heritage Education Program and is considered a very important milestone to the program as a whole.

Over the span of two months, a team of volunteers met weekly with 5th and 6th grade primary students to teach them more about the heritage of the area they live and go to school in. The aim of the program was to introduce play-based learning as a method of teaching heritage to children, gauging their interest through a more interactive experience. In collaboration with AFCA, one of the program's modules consisted of teaching the children about Shajar al-Durr, the namesake of their school and the only female ruler in Islamic Egypt whose mausoleum is also in the neighbourhood. The program featured theatre activities where children acted out Shajar al-Durr's story themselves, as well as a field trip to Ahmad ibn Tulun Mosque, the neighbourhood's most iconic mosque which is across from the school. During the visit, the children learned about the mosque's history through a treasure hunt, a jigsaw puzzle, and a final presentation where they summarised what they have learned through storytelling and collage. Other activities included arts and crafts modules as tools for self-expression, with a specific focus on stucco. This program was run by Maha Shalaby.

ظهـرت فائـدة هـذا البرنامـج عـلى عـدة مسـتويات؛ حيـث سـاهم في تعزيـز ثقـة السـكان في المبـادرة حيـث اسـتجابت المبـادرة لتوصياتهـم، ويعـد هـذا النشـاط منطلـق برنامـج تعليـم الـتراث الـذي ألهـم الفريـق لتنظيـم معسـكر الخليفـة الصيفـي السـنوي فيمـا بعـد، كمـا أن الأنشـطة والألعـاب المصممـة والمسـتخدمة خـلال هـذا البرنامـج -وتعـد أول أعمـال المبـادرة في هـذا المجـال- لـم تكـن مصـدر إلهـام للعديـد مـن الأنشـطة الـتي تلـت ذلـك فحسـب، بـل إنهـا تسـتخدم حـتى يومنـا هـذا لتعريـف الأطفـال عـلى تـراث المنطقـة.

في ينايـر ٢٠١٤، وبعـد نجـاح هـذا البرنامـج، أقيمـت ورشـة تصميـم مراجيـح – أماكـن لعـب للأطفـال في مركـز الخليفـة الخدمي، وهـي ورشـة عمـل قصـيرة بالتعـاون مـع رنـت كورتهالـس، ونيفـين عقـل، وأحمـد برهـام، ومـن تنسـيق مريـم التـوني مـن فريـق الأثـر لنـا، ونتـج عـن الورشـة تصميـم مـكان مؤقـت للعـب الأطفـال؛ حيـث يمكـن لأطفـال الخليفـة اللعـب في مسـاحة عامـة باسـتخدام المـواد المعـاد تدويرهـا، وقـد تحققـت هـذه النتيجـة مـن خـلال سلسـلة مـن المحـاضرات لمجموعـة مـن المختصـين بالتعـاون مـع مجموعـة مـن المعماريـين والحرفيـين وشـباب منطقـة الخليفـة، وتضمنـت الورشـة أيضًـا تصميـم لعبتـين للبحـث عـن الكـنز، إحداهمـا باللغـة العربيـة مـن تصميـم مريـم التـوني، والأخـرى باللغـة الإنجليزيـة مـن تصميـم كورتهالـس.

Figure 5. Children's Play Spaces workshop.

شكل ٥. ورشة تصميم مراجيح.

This program was instrumental on many levels as it solidified the initial trust between Athar Lina and the local community by demonstrating the initiative's dedication towards responding to the community's recommendations. It also launched the Heritage Education Program and inspired the establishment of al-Khalifa Summer Camp. Moreover, the toolkit[4] developed through this program, which was the first to be developed by Athar Lina in this field, not only served as inspiration for many of the activities that followed, but are themselves still used for introducing the children to the area's heritage to this day.

Following the success of this program, the Creating Children's Play Spaces Workshop[5] was designed in January 2014. This short workshop was a collaboration with Renet Korthals, Nevien Akl, and Ahmad Borham that was coordinated by Maryam al-Touny as part of Athar Lina's team and held at al-Khalifa Community Centre. Through a series of lectures by experts and an interactive collaboration between architects, carpenters, and al-Khalifa teenagers, the workshop designed a pop-up playground through which the Khalifa children can reclaim public space and play using recycled materials. Moreover, two interactive treasure hunts were designed in Arabic and English by al-Touny and Korthals respectively.

Figure 6. Children's Play Spaces workshop.

شكل ٦. ورشة تصميم مراجيح.

٣-٢ معسكر الخليفة الصيفي

بعـد نجـاح مـشروع مدرسـة الفـن والـتراث أطلقـت المبـادرة معسـكر الخليفـة الصيفـي في يونيـو ٢٠١٤ في مركـز الخليفـة الخدمـي اسـتجابة لتوصيـات ورشـة العمـل التشـاركية حـول العلاقـة بـين الآثـار ومحيطهـا، واتفـق فريـق المبـادرة والسـكان والأطـراف المعنيـة الأخـرى عـلى أهميـة زرع ملكيـة الـتراث لـدى الأطفـال منـذ صغرهـم؛ ليكـون لهـم دور مؤثـر في الحفـاظ عليـه.

2-3 Al-Khalifa Summer Camp

Following the success of the School for Art and Heritage project, the initiative founded al-Khalifa Summer Camp in June 2014. Al-Khalifa Community Centre was chosen as the camp's venue in accordance with the recommendations of the Participatory Workshop on the Relationship between Monuments and their Surroundings. It was during this workshop that the Athar Lina team, the community, and other concerned parties agreed on the importance of children developing a sense of ownership of their heritage from a young age in order to become proactive in safeguarding it.

Figure 7. Contemporary art module - al-Khalifa Summer Camp.

شكل ٧. منهج الفن المعاصر - معسكر الخليفة الصيفي.

مركـز الخليفـة الخدمـي هـو مبـنى يعـود إلى أوائـل القـرن العشريـن، يقـع بجـوار قبـة شـجر الـدر في شـارع الخليفـة، وعندمـا بـدأت مبـادرة الأثـر لنـا مـشروع ترميـم قبـة شـجر الـدر في عـام ٢٠١٣، بـدأت أيضًـا في إعـادة تأهيـل هـذا المبـنى ليسـتخدم كمركـز مجتمعـي، وكان الغـرض مـن مـشروع إعـادة التأهيـل إنشـاء مسـاحة آمنـة لسـكان المنطقـة بشـكل عـام، وللأطفـال بشـكل خـاص؛ حيـث يمكنهـم التجمـع في هـذا المبـنى التاريخـي للمشـاركة في الأنشـطة القائمـة عـلى الـتراث، ولتعزيـز شـعورهم بملكيـة الأماكـن التاريخيـة في المنطقـة. كان مركـز الخليفـة الخدمـي بمنزلـة نقطـة محوريـة لتنفيـذ نشـاط معسـكر الخليفـة الصيفـي منـذ بدايتـه في ٢٠١٤، كمـا اسـتضافت هـذه المسـاحة العديـد مـن الفعاليـات الثقافيـة والمحـاضرات وورش العمـل، فضـلاً عـن الحفـلات ومناسـبات السـكان والخدمـة السـنوية لتقديـم الطعـام أثنـاء الموالـد الشـعبية في المنطقـة.

يقـام المعسـكر الصيفـي عـلى مـدار خمسـة أيـام في الأسـبوع لمـدة شـهرين خـلال الإجـازة الصيفيـة مجانًـا لأطفـال الخليفـة، وقـد تـم تمويـل المعسـكر الصيفـي مـن عـام ٢٠١٤ حـتى عـام ٢٠١٨ مـن خـلال تبرعـات خاصـة، ومبيعـات خـط الأثـر لنـا (الـذي بـدأ بمجموعـة صغـيرة مـن المنتجـات الخشـبية والنحاسـية والقماشـية المسـتوحاة مـن تـراث المنطقـة مـن تصميـم فريـق الأثـر لنـا)، والعائـدات مـن برنامـج الخليفـة للأطفـال (الـذي سيسـلط الضـوء عليـه لاحقًـا في هـذا الفصـل)، ومـن خـلال أنشـطة جمـع التبرعـات خـلال الفعاليـة السـنوية للترويـج لـتراث المنطقـة «اقـضي يومـك في الخليفـة»، وابتـداءً مـن عـام ٢٠١٩، أصبـح المعسـكر الصيفـي جـزءًا مـن مـشروع مدرسـة الأثـر لنـا للتصميـم والـتراث بتمويـل مـن مؤسسـة دروسـوس.

بـدأ المعسـكر الصيفـي في عـام ٢٠١٤ بنحـو ٢٥ طفـلاً واسـتمر في النمـو تدريجيًّـا عـلى مـر السـنين حـتى وصـل إلى أعـلى عـدد مـن الأطفـال المشـاركين في عـام ٢٠١٩ بمتوسـط ٨٠ طفـلاً، ولـم يعـد المعسـكر يقتـصر عـلى أطفـال منطقـة شـارع الخليفـة فحسـب؛ ولكـن جـذب أيضًـا أطفـالًا مـن مناطـق أخـرى في حـي الخليفـة؛ مثـل الحطابـة، وهـو مـا يـدل عـلى نجـاح المعسـكر وبرامجـه، وعـلى ثقـة المجتمـع في مبـادرة الأثـر لنـا ونشـاطها في المنطقـة، ومـن خـلال المعسـكر تمكنـت المبـادرة مـن بنـاء علاقـات مـع المزيـد مـن العائـلات داخـل المجتمـع، ممـا أدى إلى فهـم أفضـل لسـياق عمـل المبـادرة، وتعزيـز الحـوار بيننـا كممارسـين وبـين المجتمـع المحـلي لضمـان القـدرة عـلى وضـع خطـط مسـتقبلية للتدخـلات المطلوبـة؛ كمـا في البرنامـج العمـراني عـلى سـبيل المثـال.

Al-Khalifa Community Centre is an early 20th century building adjacent to Shajar al-Durr Dome in al-Khalifa Street. When Athar Lina started its conservation project of Shajar al-Durr Dome in 2013, it also started the rehabilitation of this community centre with the purpose of establishing a safe space for the community in general, and the children in particular. Children can gather in this historic building to participate in heritage-based activities and further their sense of ownership of the historic spaces in the area. Since the first summer camp in 2014, the community centre has served as the focal point for this annual activity, while also hosting many cultural events, lectures, and workshops, as well as residents' celebrations, events, and the annual food services of the popular mawlids in the area.

The summer camp runs five days a week for two months over the summer free of charge for children of al-Khalifa. From 2014 until 2018, the summer camps were funded through private donations, Athar Lina Line sales (a small line of wood, copper, textile, and other products designed by the Athar Lina team and inspired from the monuments in the area), the proceeds from al-Khalifa for Kids program (highlighted in this chapter), and through focused fundraising activities during the Spend the Day in Khalifa annual heritage promotion event. . Starting from 2019, the camps became part of the Athar Lina Heritage Design Thinking School, which is funded by Drosos Foundation.

Starting with around 25 children in 2014, the summer camps' participants gradually grew in numbers over the years. The number of camp participants reached its peak in 2019, with an average of 80 children. In that time, the camp managed to expand its reach beyond its al-Khalifa street origins by also attracting children from surrounding neighbourhoods such as al-Hattaba. This is not only a testament to the success of the camp and its programs but also to the community's growing trust in Athar Lina's work in the area as a whole. Through the camp, the initiative was able to build relationships with more families within the community which informed our understanding of the context in which we work and enhanced dialogue between ourselves, as practitioners, and the local community. This ensures that we can plan efficient and needed interventions in the urban program along with others.

اعتمد المعسكر في البداية على فريق المبادرة والمتطوعين الذين آمنوا بقيمة هذا العمل، وتضمنت مناهج المعسكر: الرياضة، والحرف اليدوية، والفنون، ودروس القرآن، بالإضافة إلى تعزيز مهارات القراءة والكتابة باللغتين العربية والإنجليزية من خلال مناهج مصممة خصيصًا ومبنية على التراث، على سبيل المثال، صممت نورهان حاتم القاضي أبجدية إنجليزية مستوحاة من تراث حي الخليفة وتفاصيل الحياة اليومية به، لتمثل إحدى أهم الأدوات التعليمية المصممة في معسكر الخليفة الصيفي، بحيث يمكن للأطفال تعلم اللغة الإنجليزية بسهولة من خلال المفردات التي تربطهم بمنطقتهم، وتستخدم هذه الأبجدية حتى يومنا هذا في تعليم الأطفال الصغار اللغة الإنجليزية. يعد تنظيم رحلات ميدانية إلى مواقع تراثية مختلفة ومعالم أثرية في المنطقة وما حولها من أهم أنشطة المعسكر الصيفي؛ حيث يساهم في تنمية شعور الأطفال بملكية الآثار، ويلعب الحكي والمسرح أيضًا دورًا كبيرًا في الأنشطة التعليمية خلال الصيف كأداة للتعبير عن الذات، وهو أيضًا وسيلة للتعبير عما تعلموه من الوحدات الأخرى، عادةً ما تكون قصص المسرحيات مستوحاة من مواقع التراث في المنطقة والتاريخ الذي ترويه جنبًا إلى جنب مع أساطيرها وقصصها من الحياة اليومية للتأكيد على أهمية التراث غير الملموس والتاريخ الشفوي.

Figure 8. Art and science module - al-Khalifa Summer Camp.

شكل ٨. منهج الفنون والعلوم - معسكر الخليفة الصيفي.

Figure 9. Clay molding module - al-Khalifa Summer Camp.

شكل ٩.منهج التشكيل بالطين - معسكر الخليفة الصيفي.

Initially, the camp relied heavily on the initiative's own team, as well as volunteers who believed in the value of this work. Some of the modules it ran were sports, crafts, art, and Quran lessons, as well as enhancing basic literacy skills in Arabic and English through heritage-based curricula. An example of one of the most important toolkits developed through this program was an English alphabet, inspired by the heritage and daily life of al-Khalifa that facilitates children's learning of the language with vocabulary that they can better relate to. Designed by Nourhan Hatem el-Qady, this alphabet continues to be used as an English learning tool for younger children to this day. Another of the camp's most important summer activities is the organisation of field trips to different heritage sites and monuments in and around the area to further develop the children's sense of ownership. Storytelling and theatre have also played a big part in the summer activities, acting as tools for self-expression that help children demonstrate what they learned from other modules. Stories for the plays usually extend beyond the topic of the area's listed heritage sites and the history they tell, drawing additional inspiration from legends and stories of daily life. This helps emphasise the importance of intangible heritage and oral traditions as well.

Figure 10. Group picture - al-Khalifa Summer Camp.

شكل ١٠. صورة جماعية - معسكر الخليفة الصيفي.

ساهم تفاني فريق الأثر لنا والمتطوعين والتزامهم في استمرار نجاح المعسكر الصيفي بلا شك، إلا أن تمويل برنامج الأثر لنا لتعليم التراث تحت مظلة مشروع مدرسة الأثر لنا للتصميم والتراث منذ عام ٢٠١٩ سمح للمعسكر بتوسيع نطاق عمله ليشمل استضافة مدربين من ذوي الخبرات الأوسع في مجالات الإبداع والتراث، وقد ساهم هؤلاء في تعليم الأطفال بطرق جديدة ومبتكرة، ويظهر أثر ذلك جليًّا في تطوير المناهج المرتبطة بالفن والتصميم؛ وبما أن برنامج تعليم التراث يركز على منهجيات التفكير التصميمي بشكل أكبر، فقد أصبح من المهم تعريف المشاركين بعناصر التصميم خلال المعسكر لإعدادهم بشكل أفضل لبرامج التعليم الأكثر تقدمًا التي تستهدف الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٤ و١٨ عامًا (يتم تسليط الضوء على هذا البرنامج بشكل أكبر في الفصل التالي الذي يتناول مشروع مدرسة الأثر لنا للتصميم والتراث).

While the dedication of the Athar Lina team and volunteers made this project an ongoing success, receiving more stable funding under the umbrella of the Athar Lina Heritage Design Thinking School since 2019 has allowed the camp to expand its reach. This resulted in the addition of teachers that can contribute to the children's educational development in new and dynamic ways, particularly apparent in modules related to art and design. As Athar Lina's Education Program focuses more on design thinking and processes, it has become important to introduce participants to elements of design through the camp to better prepare them for the school's more advanced program targeting youths of age 14 to 18. This program is highlighted further in the next chapter on the Heritage Design Thinking School.

٤-٢ برنامج الخليفة للأطفال

طبقـا لمـا ذكرنـا سـابقًا، تأسـس برنامـج الخليفـة للأطفـال في عـام ٢٠١٥ لسـببين رئيسـيين: تعريـف الأطفـال مـن جميـع أنحـاء القاهـرة بالـتراث الغـني لمدينتهـم بطريقـة تفاعليـة قائمـة عـلى اللعـب، والمسـاهمة في تمويـل أنشـطة المعسـكر الصيفـي مـن خـلال الرسـوم المدفوعـة مـن المـدارس، وقـد صَممـ هـذا البرنامـج خمسـة بدائـل مـن أنشـطة اليـوم الواحـد للأطفـال الذيـن تـتراوح أعمارهـم بـين ٨ و١٥ عامًـا، ويعـد أنجـح أنشـطته ذلـك الـذي يقـام في مسـجد ابـن طولـون ومتحـف جايـر أندرسـون، ويتضمـن ألعـاب البحـث عـن الكـنز، وتركيـب الأحجيـة، وجولـة في المـنزل التاريخـي الـذي يقـع فيـه المتحـف، وينتهـي بنشـاط حـكي يركـز عـلى حكايـات وأسـاطير المـنزل.

نُفـذ هـذا البرنامـج بنجـاح لعـدة مـرات مـع جهـات مختلفـة مـن أبرزهـا مدرسـة الألسـن، وفي العامـين الماضيـين اتسـع نطـاق البرنامـج للوصـول إلى المجموعـات المهتمـة والمنظمـات المحليـة غـير الحكوميـة الـتي تعمـل مـع الأطفـال، ويوفـر البرنامـج خمسـة بدائـل مختلفـة مـن أنشـطة اليـوم الواحـد للاختيـار مـن بينهـا:

2-4 Al-Khalifa for Kids Program

Al-Khalifa for Kids program was established in 2015 for two main purposes. The first is to educate children from all over Cairo about their city's rich heritage through interactive play-based methods. Secondly, the program funds the summer camp's activities through its fees. This paid program takes place over one day and lets participants choose between five main activities for children ages 8 to 15. Its most successful activity takes place in ibn Tulun Mosque and Gayer Anderson Museum, consisting of a treasure hunt, a jigsaw puzzle, and a tour of the museum and the historic house in which it is located. The activity culminates with a storytelling session focusing on the legends and myths of the house.

This program was mainly implemented with El-Alsson school at first, producing successful results over the years. However, it recently began to broaden its reach towards other interested groups and local NGOs that work with children.
The five activities that comprise the program include:

Figure 11. Field visit to ibn Tulun Mosque - al-Khalifa for Children Program.

شكل ١١. زيارة ميدانية لجامع ابن طولون - برنامج الخليفة للأطفال.

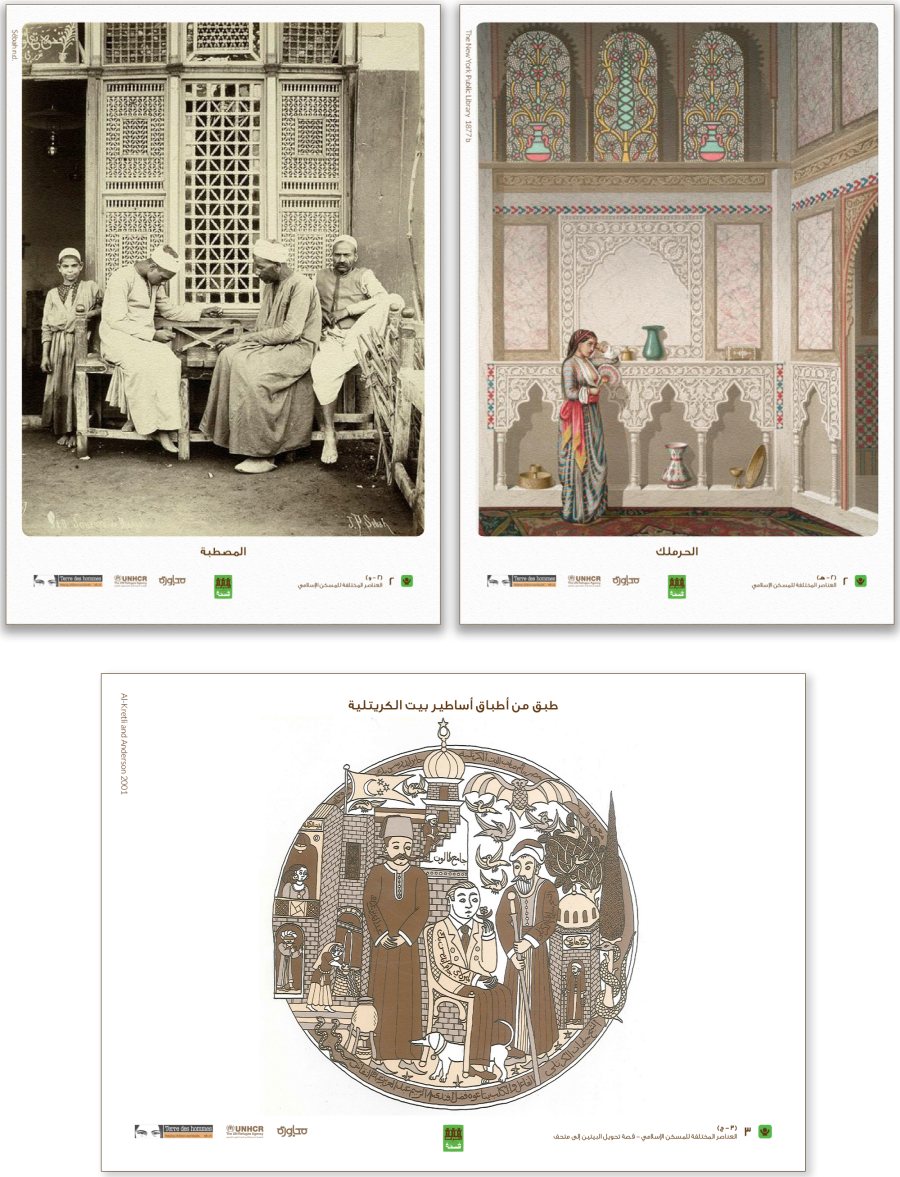

Figure 12. Flashcards showing the different components of a traditional Islamic house (upper images) and another showing one of the myths of Bayt al-Kiritliyya (lower image).

شكل ١٢. بطاقات تعريفية بالعناصر المختلفة للمسكن الإسلامي (أعلى) وأخرى توضح واحدة من أساطير بيت الكريتلية (أسفل).

البرنامج الأول: البحث عن الكنز في مسجد ابن طولون وجولة بيت الكريتلية

يبدأ اليوم بلعبة البحث عن الكنز في مسجد أحمد بن طولون، حيث يكتشف الأطفال المساحات الرئيسية ووظائفها، والعناصر المعمارية الأخرى من خلال اتباع أدلة مختلفة وجمع وتركيب قطع الأحجية المخبأة في فراغات المسجد المختلفة، وينقسم المشاركون إلى مجموعات لتجميع قطع الأحجية وتكوين صورة من صور المسجد ومن ثم قراءة تاريخ المسجد المكتوب عليها لباقي المجموعات، خلال الجزء الثاني من اليوم، يزور الأطفال متحف جاير أندرسون، حيث يصطحبون في جولة عبر المتحف يشرح لهم فيها الوظائف المختلفة لغرف المنزل، يليها نشاط حكي لتعريفهم على الأساطير المختلفة من بيت الكريتلية.

Program 1: Ibn Tulun Treasure Hunt and al-Kritliyya House Guided Tour

The day starts with a treasure hunt game at Ahmad ibn Tulun Mosque, where the children discover the mosque's main spaces and their functions, as well as other architectural elements, by following different clues and collecting pieces of a jigsaw puzzle hidden across the mosque. The children eventually gather in groups to assemble the jigsaws to reveal a written history of the mosque, which they then read to each other. The latter half of the day sees the children visit the Gayer Anderson Museum, where they are taken on a guided tour that explains the various functions of the house's different rooms. The tour is followed by a storytelling activity that introduces the children to the different myths of al- Kiritliyya House.

البرنامج الثاني: بيت الكرتلية في شارع الخليفة وبطاقات ابن طولون التعليمية

يبدأ اليوم بجولة تفاعلية في الشارع تربط معالم الخليفة بمجموعة مقتنيات متحف جاير أندرسون من خلال لعبة تعتمد على مهارات الملاحظة والرسم والتحليل البصري، تليها جولة إرشادية تشرح تاريخ المتحف ووظائف غرفه المختلفة وتربط مقتنياتها بالعديد من المعالم التاريخية التي سبق زيارتها في الشارع، وفي الجزء الثاني من اليوم، يلعب الأطفال لعبة التخمين في مسجد أحمد بن طولون، ومن خلال مجموعة من البطاقات التعليمية التفاعلية يفهم الأطفال تاريخ المسجد ووظيفته ومؤسسه وعناصره المعمارية المميزة.

Program 2: al-Kiritliyya in al-Khalifa Game and Ibn Tulun Flashcards

The day starts with an interactive tour of the iconic street, during which al-Khalifa's landmarks are linked to the Gayer Anderson Museum collection through a game of observation, drawing, and visual analysis. This is followed by a guided tour of the museum, explaining its history and the functions of its different rooms while linking objects within the museum to the various historical landmarks visited in the street. In the second half of the day, the children visit ibn Tulun Mosque, where they play a guessing game and gain a wider understanding of the mosque's history through a range of interactive flashcards highlighting its function, founder, and distinctive architectural elements.

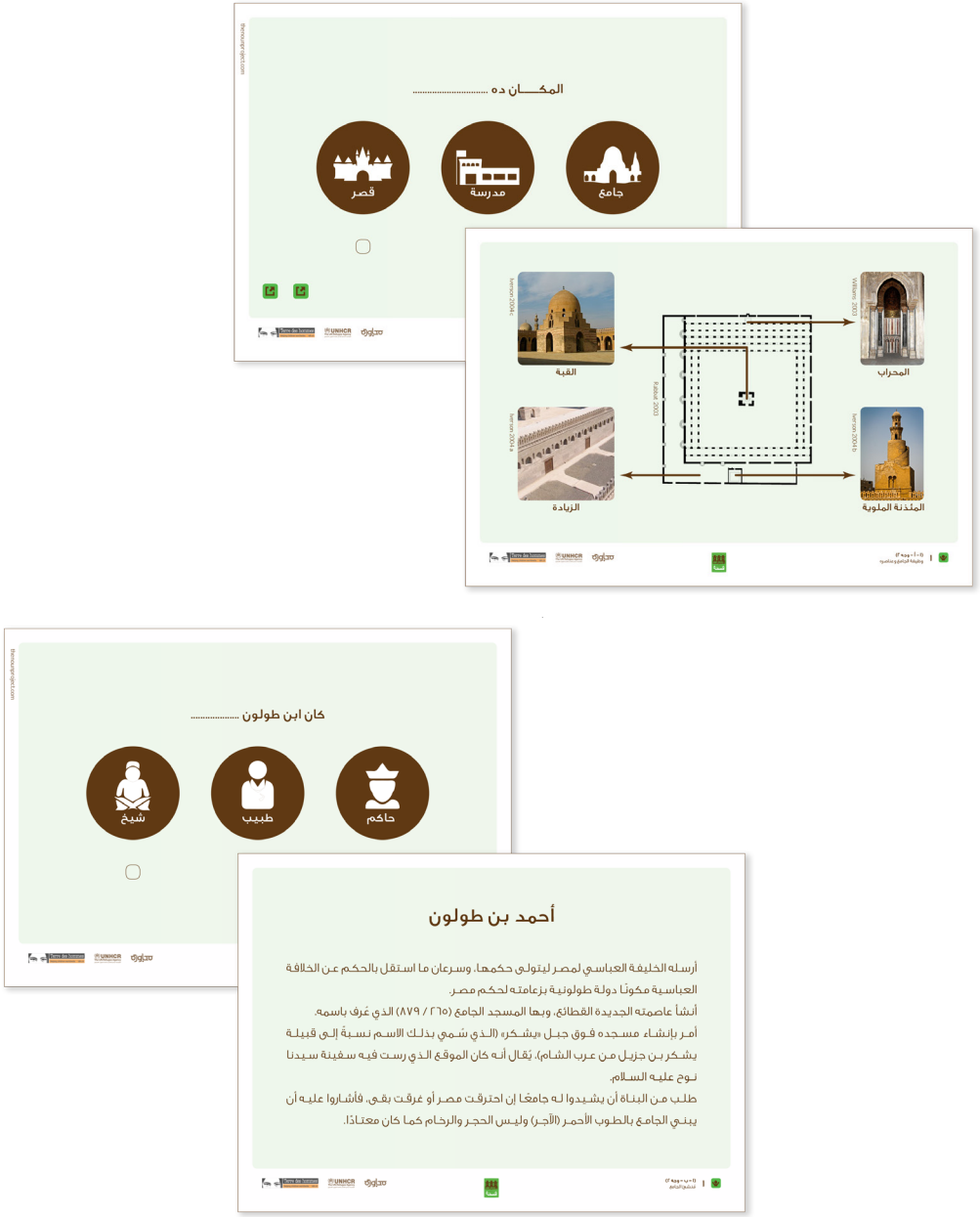

Figure 13. Flashcards showing ibn Tulun Mosque.

شكل ١٣. بطاقات تعريفية بجامع ابن طولون.

شكل ١٤. زيارة ميدانية لجامع ابن طولون - برنامج الخليفة للأطفال.

Figure 14. Field visit to ibn Tulun Mosque - Al-Khalifa for Children Program.

البرنامج الثالث: لعبة بطاقات ابن طولون التعليمية وبيت الكريتلية حول العالم

يبدأ اليوم بلعبة البطاقات التعليمية لمسجد ابن طولون (الموضحة أعلاه)، يليها نشاط بيت الكريتلية حول العالم، وهو عبارة عن جولة إرشادية تفاعلية في المنزلين حيث يقع متحف جاير أندرسون، يتعرف الأطفال خلالها على قصص المعروضات المختارة متبوعة بلعبة جماعية؛ حيث يربط الأطفال قصص المقتنيات المختلفة بالدول المرتبطة بها من خلال خريطة تفاعلية.

Program 3: Ibn Tulun Flashcards and Bayt al-Kiritliyya Around the World Game

The day begins with the ibn Tulun flashcards game explained above, followed by a visit to the Gayer Anderson Museum. This is followed by the Bayt al-Kiritliyya Around the World activity, an interactive guided tour at the two houses that helps children identify the stories of selected exhibits followed by a geographical game where children link the stories of different collections to the countries associated with them on an interactive map.

البرنامج الرابع: بطاقات ابن طولون التعليمية وورشة علم واتعلم

يبدأ اليوم بلعبة البطاقات التعليمية لمسجد ابن طولون (الموضحة أعلاه)، تليها ورشة للحرف التقليدية؛ حيث يتعلم الأطفال المزيد عن إحدى الحرف التقليدية (الجلود أو الخيامية أو النحاس أو الأعمال الخشبية)، وتتاح للأطفال فرصة تصميم وتنفيذ منتج يدوي تقليدي بأيديهم.

Program 4: Ibn Tulun Flashcards and al-Khalifa Exchange Craft Workshop

The day starts with the ibn Tulun flashcards game explained above, followed by a traditional crafts workshop where the children are introduced to local crafts such as leather, patchwork, copper, and wood. They can then choose a preferred craft to learn more about while getting the chance to design and produce a local product with their own hands.

Figure 15. Crafts activity - Al-Khalifa for Children Program.

شكل ١٥. نشاط حرفي - برنامج الخليفة للأطفال.

Figure 16. Brick by brick activity - al-Khalifa for Children Program. شكل ١٦. نشاط طوبة على طوبة - برنامج الخليفة للأطفال.

البرنامج الخامس: جولة قباب الخليفة ولعبة طوبة على طوبة

يبدأ اليوم بجولة إرشادية في شارع الخليفة لتعريف الأطفال بأنواع مختلفة من القباب، يليها نشاط عملي يتعرف من خلاله الأطفال على السمات المميزة للقباب التي زاروها من خلال ألعاب الذاكرة، في الجزء الثاني من اليوم، يبدأ الأطفال لعبة طوبة على طوبة؛ والتي تبدأ بالتعرف على المراحل المختلفة لإنتاج الطوب اللبن من خلال مزج المكونات الرئيسية للخليط، ثم بناء نموذج لقبة الجعفري[٣] الفاطمية الموجودة في المنطقة باستخدام الطوب الذي صنعوه.

Program 5: Domes of al-Khalifa Tour and Brick by Brick Game

The day starts with a guided tour of al-Khalifa Street introducing the children to different types of domes, followed by a hands-on activity through which children get to reflect on the distinctive features of the domes they visited through memory games. The second half of the day consists of the Brick-by-Brick game, in which the children understand the different steps of mud-brick production through recreating the mixture's main components. They then build a model of the Fatimid Dome al-Ja'fari[3], located in the neighbourhood, using the bricks they made.

[٣] عمل مشروع «سيدات الحطابة تنسج تاريخها» بتمويل من «مساحات الأمل» مع سيدات من الحطابة على تقديم تاريخهن الشخصي في المنطقة من خلال قطعة خيامية تسرد الذاكرة الجماعية.

[3] Al-Ja'fari Dome: The dome is part of the Fatimid twin Domes of Atika and al-Ja'fari located in al-Khalifa St. The Domes are a shrine and their founder is unknown.

٢-٥ الأثر لنا فسحة

في عـام ٢٠١٥، توجهـت مفوضيـة الأمـم المتحـدة لشـؤون اللاجئـين ومؤسسـة تـير ديـزوم لمبادرة الأثـر لنـا لتصميـم برنامـج للأطفـال اللاجئـين السـوريين والأطفـال المصريـين يَسـمح لهـم بالتعـرف عـلى تاريخهـم وتراثهـم المشـترك، وبالتـالي مسـاعدة الأطفـال اللاجئـين إلى مـصر عـلى التأقلـم، صممـت المبـادرة برنامجهـا لخدمـة هـذا الهـدف مـن خـلال مجموعـة مـن الأنشـطة التعليميـة القائمـة عـلى الـتراث.

أجـرت مبـادرة الأثـر لنـا بحثًـا تاريخيًّـا شـاملاً لتحديـد الموضوعـات الـتي سـتركز عليهـا ورشـة العمـل بالتعـاون مـع مؤرخـة الفـن والعمـارة الإسـلامية أمينـة كـرم، كمـا أضيفـت موضوعـات خاصـة بمعالجـة قضايـا الحنـين إلى الوطـن ومشـاعر الاغـتراب لدعـم الأطفـال في بيئتهـم الجديـدة، وانقسـم البرنامـج إلى ثلاثـة موضوعـات وهـي: اللعـب والسـفر والعائلـة، وبعـد الانتهـاء مـن الأبحـاث، تـم تطويـر الموضوعـات إلى أنشـطة تعليميـة لـكل مـن الأطفـال المصريـين والسـوريين عـلى حـد سـواء.

عـلى مـدى سـبعة أشـهر، تـم تنظيـم جـولات وأنشـطة فنيـة لنحـو ٢٠٠ طفـل سـوري ومـصري في مواقـع تاريخيـة بالقاهـرة لإعـلاء قيـم الاختـلاف، وتقبـل الآخـر، ولتخفيـف وطـأة الإحسـاس بالغربـة عـن طريـق التأكيـد عـلى الروابـط التاريخيـة بـين مـصر وسـوريا، وفي سـبيل ذلـك تـم تنفيـذ فعاليـات فنيـة بصريـة وأدائيـة تجمـع السـوريين بالمصريـين مـن أربـع مؤسسـات مختلفـة مـن منظمـات المجتمـع المـدني ضمـن شـبكة واحـدة موزعـين جغرافيـا عـلى ثـلاث مناطـق مختلفـة بالقاهـرة، وهـو مـا أدى إلى تسـهيل التواصـل والتعـاون ومشـاركة المـوارد بـين المؤسسـات.

خـلال البرنامـج، تـم تعريـف الأطفـال بالمواضيـع المحددة مسـبقًا من خـلال الألعاب والأنشـطة الـتي تربطهـم بتاريـخ هـذه المواقـع. بـدأت جميـع البرامـج بزيـارة مسـجد ابـن طولـون ومتحـف جايـر أندرسـون المجـاور له.

2-5 Athar Lina Fu-sha

In 2015, Athar Lina was approached by UNHCR and Terre des Hommes to design a program that allows Syrian refugee children and Egyptian children to find common ground through their shared history and heritage. The program's intended goal would be to ease refugee children's transition to Egypt. Athar Lina found that facilitating this transition through heritage based activities and education was a perfect fit for the program.

Athar Lina collaborated with Amina Karam, a historian of Islamic art and architecture, in conducting thorough historical research to identify the themes on which the workshop would focus on. The chosen themes addressed the issues of homesickness and feelings of alienation in order to support the children in coping with these feelings in their new environment. The identified themes were Family, Play, and Travel. Upon completing the research, the themes were developed into learning activities for both Egyptian and Syrian children alike.

Afterwards and over a span of seven months, 200 Syrian and Egyptian school children, as well as children from other immigrant communities in historic sites in Cairo, celebrated the values of diversity and acceptance through trips and art activities emphasising historic links between Egypt and Syria. Through visual and performance art events, Syrians and Egyptians were brought together from four institutions and a single network operating in three different districts of Cairo, thus facilitating networking, cooperation, and the pooling of resources between different civil society organisations.

During the program, children were introduced to the previously identified themes through games and activities that linked them to the history of various sites. All programs started with visits to ibn Tulun Mosque and the adjoining Gayer Anderson Museum.

تـم تقديـم مـنزل العائلـة مـن خـلال دراسـة بيـت الكريتليـة كمـنزل تقليـدي، ومناقشـة معـنى العائلـة مـن خـلال قصـص لعائـلات متنوعـة مثـل الكريتليـة، وركـز النشـاط عـلى إمكانيـة إنشـاء مـنزل في بلـد جديـد مـع إيجـاد قواسـم مشـتركة بـين المجتمعـين ليشـعر الأطفـال بمزيـد مـن الترحيـب.

تـم تقديـم موضـوع اللعـب مـن خـلال الألعـاب التقليديـة؛ مثـل الحجلـة، والقفـز بالحبـل، والطائـرات الورقيـة، كمـا تعـرف الأطفـال عـلى تاريـخ ألعـاب الطاولـة، سـواء الألعـاب الشـعبية؛ مثـل الشـطرنج، وطاولـة الزهـر، والداما، أو الألعـاب الأقـل شـهرة مثـل المنقلـة، وباتشـيسي، أو الألعـاب القديمـة مثـل لعبـة سـينيت مـن الحضـارة المصريـة القديمـة، واللعبـة الملكيـة (أور) مـن حضـارة مـا بـين النهريـن، وتـم تشـجيع الأطفـال عـلى عـرض الألعـاب الـتي لعبوهـا مـع عائلاتهـم عـلى مـر السـنين، وبعـد تعلـم هـذه الألعـاب، صنـع الأطفـال قطـع الشـطرنج الخاصـة بهـم والمسـتوحاة مـن شـخصيات أسـاطير بيـت الكريتليـة، وقطـع الداما الـتي تحمـل أنماطًـا هندسـية إسـلامية، كمـا صنعـوا طائـرات ورقيـة وتماثيـل مسـتوحاة مـن ألعـاب مـن مـصر القديمـة وسـوريا.

The Family theme was introduced through studying how the traditional house of Bayt al-Kiritliyya functioned, while the meaning of family was discussed through stories of families as diverse as al-Kiritliyya family. The activity focused on the possibility of making a home in a new country while finding commonality between both societies, making the children feel more welcome.

The Play theme was introduced through traditional games like hopscotch, jump rope, and kites. In addition, children learned about the history of popular board games such as chess, backgammon, and checkers, as well as lesser known games like mancala and pachisi. They also discovered obsolete games such as the Ancient Egyptian Senet and the Mesopotamian Royal Game of Ur. Children were then encouraged to demonstrate the games that have been commonly played in their families throughout the years. After learning to play these games, they created their own chess pieces inspired by characters from al-Kiritliyya myths, as well as checkers pieces with Islamic designs. They also created kites and figurines inspired based on toys from Ancient Egypt and Syria.

Figure 17. Follow up sessions - Athar Lina Fus-ha (Play theme).

شكل ١٧. نشاطات المتابعة - الأثر لنا فسحة (موضوع اللعب).

تناول موضوع السفر مفهومي السفر والهجرة وفكرة النزوح من دولة إلى أخرى وتم توجيه الأطفال إلى النظر إلى السفر بإيجابية، وتعلم الأطفال معلومات عن كل مدينة من خلال تصميم وتنفيذ الألعاب التي تتيح لهم السفر بين ثماني مدن في العالم العربي والبحر الأبيض المتوسط، وكسب نقاط حيث يتعلمون معلومات جديدة عن كل مدينة. خلال ورش العمل، عمل الأطفال معًا لتصميم أوراق لعب باستخدام فن الكولاج، وصياغة أسئلة اللعبة من خلال جمع معلومات حول تاريخ المدن في مصر وسوريا والعراق وفلسطين وتونس وتركيا والمملكة العربية السعودية والأندلس.

بعد انتهاء المشروع، تم تصميم وتطوير دليل إرشادي كامل للأنشطة مزود بدليل للميسرين متاح على الإنترنت، وتستخدم العديد من الأنشطة التي تم تطويرها في هذا المشروع حتى يومنا هذا في أنشطة الأثر لنا المختلفة لتعزيز تنوع القيم والتسامح والتفاهم من خلال التراث.

شكل ١٨. زيارة متحف جاير أندرسون - الأثر لنا فسحة (موضوع العائلة).

Figure 18. Visit to Gayer Anderson Museum - Athar Lina Fus-ha (Family theme)

The Travel theme addressed the concept of travel, immigration, and the idea of displacement from one country to another. It encouraged the children to view travel in a positive light through the design and implementation of games that allow them to travel between eight cities of the Arab world and the Mediterranean Sea, gaining points as they learn new information about each city. During the workshops, children worked together to design collage-style playing cards and create quiz questions by gathering information about the history of cities in Egypt, Syria, Iraq, Palestine, Tunisia, Turkey, Saudi Arabia, and Andalusia.

After the project ended, a full toolkit of the activities, including a facilitators guide, was designed, developed, and made available online. To this day, many of the techniques developed in this project are applied in different Athar Lina activities to foster the values of diversity, tolerance, and understanding through heritage.

Figure 19. Follow up sessions - Athar Lina Fus-ha (Travel theme).

شكل ١٩. نشاطات المتابعة - الأثر لنا فسحة (موضوع السفر).

٦-٢ فسحة في المتحف

يعـد المـشروع أحـد أهـم أنشـطة برنامـج تعليـم الـتراث للمبـادرة؛ حيـث يمثـل أول تدريـب للمدربـين تنظمـه المبـادرة. في عـام ٢٠١٦، عقـدت المبـادرة شراكـة مـع مكتـب اليونسـكو بالقاهـرة لتنفيـذ ورشـة عمـل مدتهـا أربعـة أيـام مسـتوحاة مـن مـشروع الأثـر لنـا فسـحة، وخـلال هـذه الورشـة قـام ٢٠ مشـاركًا مـن العاملـين بالمتاحـف والمنظمـات التعليميـة غـير الحكوميـة بتصميـم واختبـار الأنشـطة التفاعليـة المسـتوحاة مـن متحـف ومقتنيـات جايـر أندرسـون، وكان الهـدف مـن التدريـب هـو إنتـاج دليـل إرشـادي لإعـلاء قيمـة العلاقـات بـين اللاجئـين والمجتمعـات المضيفـة، وتعزيـز قيـم التنـوع والقبـول، وهـذا الدليـل الإرشـادي متـاح عـلى الإنترنـت كمـا هـو الحـال مـع جميـع المـواد البحثيـة والتعليميـة الأخـرى لبرنامـج الأثـر لنـا.

تجـدر الإشـارة إلى توجـه مكتـب تكويـن لمبـادرة الأثـر لنـا في عـام ٢٠١٧ لتصميـم أنشـطة توعيـة تراثيـة للأطفـال في المطريـة بالتـوازي مـع نشـاط التنميـة العمرانيـة في المنطقـة، واسـتهدف البرنامـج تعريـف الأطفـال عـلى تـراث المنطقـة بطريقـة تفاعليـة وجذابـة.

تعـرف الأطفـال عـلى قصـة هـروب العائلـة المقدسـة إلى مـصر والـدور الـذي لعبتـه منطقـة المطريـة في هـذه الرحلـة المميـزة، وتـم عمـل جولـة لعـرض المعالـم الرئيسـية للموقـع وتعريف الأطفـال بالخطـوط العريضـة للقصـة، ومـن ثـم حـث الأطفـال عـلى اسـتخدام الخيـال لرؤيـة القصـة مـن منظـور شـخصيات مـن مملكـتي النبـات والحيـوان اللتـين عاصرتـا مراحـل مـن الرحلة.

تسـمح الأنشـطة بخـروج القصـص خـارج نطـاق المعتقـدات الدينيـة إلى عالـم الخيـال لتجنـب أي صراع عقائـدي محتمـل قـد يحـدث للأطفـال نتيجـة اختـلاف عقائدهـم الدينيـة، كمـا يُتجنـب تصويـر العائلـة المقدسـة بالتمثيـل أو الرسـم ، وتعـرف الأطفـال خـلال هـذه العمليـة عـلى تاريخ هـذا الحـي المهـم وعلاقتـه بتاريـخ الدولـة المصريـة، ويرسـل البرنامـج رسـالة غـير مبـاشرة عـن أهميـة الطبيعـة وحمايـة البيئـة عـن طريـق إظهـار الطبيعـة كمسـاهم نشـط في القصـة.

2-6 Fus-ha in the Museum

This is another important milestone for the Athar Lina Heritage Education Program as it marks the first teachers' training held by the initiative. In 2016, Athar Lina partnered with UNESCO-Cairo to implement a four-day workshop inspired by Athar Lina's Fus-ha project. During this workshop, 20 participants from museums and educational NGOs designed and tested interactive activities inspired by the Gayer Anderson Museum and its collection. The aim of the training program was to produce an educational toolkit that celebrates the relationships between refugees and their host communities, while promoting values of diversity and acceptance. The toolkit was made available online along with all other Athar Lina research and educational materials.

It is worth noting that, in 2017, Athar Lina was approached by Takween to design heritage awareness activities for children in al-Matariyya, in parallel to their urban development interventions in the area. The program aimed to introduce the children to the heritage of the area in an interactive and engaging way.

Children were introduced to the story of the flight of the Holy Family to Egypt and the role al-Matariyya played in this iconic journey, through a guided tour of the site and its main features. Following an introduction to the outlines of the story, they were invited to imagine vignettes that showcase parts of the journey from the perspective of characters within the plant and animal kingdoms.

The stories are therefore taken outside the realm of belief systems and into the realm of imagination and whimsy, thus avoiding potential conflict between children of different faiths. For that reason, depictions of the Holy Family, whether drawn or performed, are avoided. This process familiarised children with the history of this iconic neighbourhood site, while situating it within this important moment in the history of Egypt. Finally, the personification of nature as an active contributor to the story plays on the importance of nature and protecting the environment.

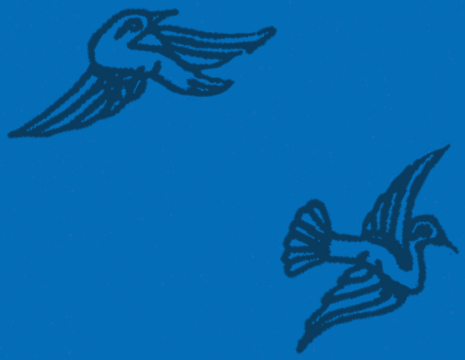

٣

مدرسة الأثر لنا للتصميم والتراث

03
Athar Lina Heritage Design Thinking School

١-٣ مقدمة

مشروع مدرسة الأثر لنا للتصميم والتراث هو مشروع مدته أربع سنوات، تموله مؤسسة دروسوس، ويعمل مع مجموعة من الحرفيين والمصممين والفنانين، بالإضافة إلى سكان منطقة الخليفة، ويستهدف المشروع تحويل تراث منطقة الخليفة إلى خط منتجات وخدمات معاصر يهدف واتخاذ التراث مصدرًا للدخل.

يدير المشروع ثلاث مدارس تستهدف الأطفال والشباب والحرفيين من منطقة الخليفة والقاهرة التاريخية، بالإضافة إلى مصممين وفنانين ومهندسين معماريين من جميع أنحاء مصر:

١. برنامج الأطفال (من سن ٧ إلى ١٣)
٢. برنامج الشباب (من سن ١٤ إلى ١٨)
٣. برنامج المهنيين (من سن ١٨ إلى ٣٥)

ركزت برامج المدرسة على تقديم منهجيات التفكير التصميمي، وتعليم التراث، والبحث التاريخي كأساس للتدريب، ويُطبق تعليم هذه المهارات عن طريق عدد من المناهج تركز على تطبيقات التراث الملموس؛ مثل النجارة، والمنسوجات، وغير الملموس؛ مثل الإرشاد السياحي، والحكي، ويُقدم المحتوى من خلال مجموعة من المحاضرات النظرية، والقراءات، والأنشطة العملية، والرحلات الميدانية.

3-1 Introduction

Athar Lina Heritage Design Thinking School, funded by Drosos Foundation, is a four-year project that works with craftspeople, designers, artists, and various al-Khalifa residents to translate their heritage into a contemporary line of products, services, and activities with the aim of viewing heritage as a source of income.

The project runs three schools targeting children, youth, and craftspeople from al-Khalifa and Historic Cairo, as well as designers, artists, and architects from all over Egypt:

1. Children's Program (ages 7 to 13)
2. Youth Program (ages 14 to 18)
3. Professionals' Program (ages 18 to 35)

These programs introduce participants to design-thinking methodologies, heritage education, and historical research as the basis for their work. These skills are implemented onto a number of various tangible and intangible modules such as woodworking, textiles, guided tours, and story-telling. The content is delivered through theoretical lectures, readings, hands-on activities, and field trips.

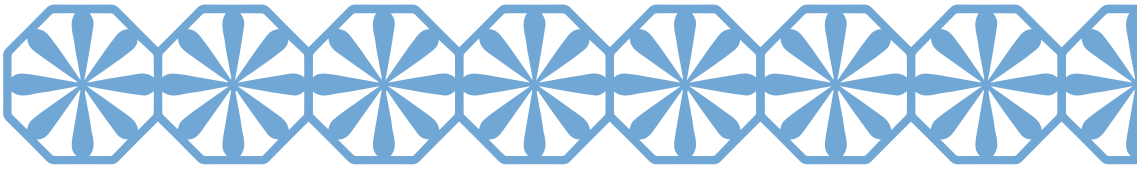

بجانب البرنامج التعليمي، بدأ المشروع في إدارة فعالية مبادرة الأثر لنا السنوية للترويج السياحي اقضِي يومك في الخليفة (بداية من الفعالية السادسة)، كما بدأ في تنظيم الجولات الإرشادية، واستضافة المحاضرات العامة، وورش العمل المرتبطة بموضوعات الفن والتصميم والهندسة المعمارية منذ بداية تنفيذه عام ٢٠١٨، علاوة على ذلك، يهدف المشروع إلى بناء شبكة من الفنانين والحرفيين والمصممين ذوي الأفكار المشتركة ممن يستخدمون تراث منطقة الخليفة كمصدر إلهامٍ لتطوير المنتجات والخدمات.

كما ذُكر سابقًا، صُمم المشروع في المقام الأول لتلبية الحاجة إلى تقديم محتوى أكثر تقدمًا للشباب والمراهقين بعد سنوات من العمل مع أطفال الخليفة خلال المعسكر الصيفي، وبالرغم من أن المشروع يتضمن أنشطة عديدة خلاف تعليم التراث، فإن تسميته مدرسة جاءت بسبب تركيزه -من خلال أنشطته المختلفة- على عمليات ومنهجيات التعلم، واختبار أساليب جديدة للعمل مع الصناعات التراثية، وبالأخص في مناطق التراث الحي؛ مثل حي الخليفة.

حافظ المعسكر الصيفي -الذي تم تسليط الضوء عليه في الفصل السابق- على أهدافه، واستقطب مشاركين من جميع أنحاء الحي، وقدم برامج جديدة للأطفال تركز بشكل دقيق على منهجيات التفكير التصميمي، وسوف نلقي نظرة أكثر عمقًا في هذا الفصل على برنامجي الشباب والمهنيين، ومراحلهما ونتائجهما، والدروس المستفادة منهما حتى الآن، وقبل تسليط الضوء على هذه البرامج، يجدر إلقاء نظرة سريعة على المكونات الأخرى للمشروع لتوضيح السياق العام للمراحل التي سيتم تقديمها لاحقًا.

تعد الصناعات التراثية أحد أهم مكونات المشروع، وتعمل على إشراك المجتمع، والحرفيين المحليين، والمصممين، والمهندسين المعماريين، والمرشدين السياحيين، والفنانين المهتمين بتطوير خط إنتاج شامل من المنتجات الملموسة وغير الملموسة المستوحاة من تراث منطقة الخليفة؛ بهدف الترويج للتراث، والإفادة على المستوى الشخصي من خلال تحقيق دخل مادي.

In addition to the schools, the project manages Athar Lina's annual Spend the Day in Khalifa event, runs heritage promotion events and tours, and hosts public lectures on art, design, and architecture. Moreover, the project aims to build a network of like-minded artists, craftspeople, and designers that use the heritage of al-Khalifa as inspiration to develop products and activities.

As stated, the project was primarily founded to accommodate the need to target older children and teenagers, particularly following the years of working with the children of al-Khalifa through the summer camp. Despite comprising more than just heritage education schools, the project is designated as a 'school' because its different components focus on the processes and methodologies of learning and testing new modalities of working with heritage industries, especially in areas of living heritage like al-Khalifa district.

The summer camp, highlighted in the previous chapter, maintained its objectives, increased its reach across the neighbourhood, and introduced new programs focused on design-thinking methodologies to children in a nuanced way. This chapter takes a close look at both the Professionals' and Youth Programs, highlighting their processes, results, and learning outcomes thus far. However, the processes examined in the upcoming pages can be better contextualised through a brief overview of the project's other components.

One of the important components run by this project is the heritage industries component, which works with the community and local craftspeople, along with interested designers, architects, tour guides, and artists, to develop a comprehensive product line of tangible and intangible products inspired by al-Khalifa, aimed towards promoting heritage and generating income.

شكل ٢٠. منهج الجلود - برنامج الشباب بمدرسة الأثر لنا للتصميم والتراث.

Figure 20. Leather module - ALHDTS Youth Program.

قبل بدء هذا المشروع ضم خط الأثر لنا ستة منتجات ملموسة، وخمس جولات إرشادية، بالإضافة إلى برنامج الخليفة للأطفال، جميع العائدات كانت مخصصة لتمويل الأنشطة المجتمعية التي تخدم سكان المنطقة، وعملت مدرسة الأثر لنا للتصميم والتراث على تطوير هذه المنتجات والخدمات وإضافة عناصر جديدة من خلال مناهج مختلفة؛ على سبيل المثال، أضيف خط منتجات الخيامية بالتعاون مع أحد مشروعات الأثر لنا بعنوان سيدات الحطابة تنسج تاريخها[٤]؛ حيث اجتمعت خمس سيدات من منطقة الحطابة بمساعدة مصممة منسوجات وحرفي خيامية لتصميم وتنفيذ قطعة خيامية تحكي تاريخ المنطقة من وجهة نظر ساكنيها، وتم تطوير منتجات أخرى من خلال البرامج التعليمية للمشروع؛ حيث أنتج البرنامج المهني عدة منتجات؛ منها خط منتجات الجلود، ونتج عن برنامج الشباب جولة شارع الصليبة، ومجموعة منتجات خشبية مطعمة.

Prior to this project's founding, the product line consisted of six tangible products, five guided tours, and al-Khalifa for Kids program. All sales proceeds were redirected towards funding activities within the local community. Athar Lina Heritage Design Thinking School developed these products and services further, adding new items through different approaches. For example, a Khiyamiyya line was added in collaboration with another Athar Lina project, Women Quilt for al-Hattaba[4], where five women from al-Hattaba collaborated with a textile designer and a khiyamiyya artisan to design and create a patchwork that tells the history of their neighbourhood as they see it. Additional products were developed through the school programs, including a leather line from the students of the Professionals' Program, along with a tour in al-Saliba Street and a set of inlaid wooden products from the students of the Youth Program.

[٤] عمل مشروع «سيدات الحطابة تنسج تاريخها» بتمويل من «مساحات الأمل» مع سيدات من الحطابة على تقديم تاريخهن الشخصي في المنطقة من خلال قطعة خيامية تسرد الذاكرة الجماعية.

[4] Women Quilt for al-Hattaba project was funded by Landscapes of Hope and worked with women in al-Hattaba on providing a personal history of the area through a collective memory patchwork.

عـلاوة عـلى ذلـك، عمـل المـشروع عـلى تطويـر العلامـة التجاريـة لخـط الأثـر لنـا والترويـج لهـا مـن خـلال وسـائل الإعـلام المرئيـة والمسـموعة، وعـبر الإنترنـت، كمـا تـم إطـلاق موقـع الخليفـة الإلكـتروني[٥] لنـشر المعلومـات والإعـلان عـن الفعاليـات المرتقبـة في المنطقـة وموعـد حدوثهـا احتفـاءً بمنطقـة الخليفـة في القاهـرة التاريخيـة، انطلـق الموقـع بالشراكـة مـع مـشروع المشـاركة الشـعبية في القاهـرة التاريخيـة، الممـول مـن مؤسسـة فـورد، وبمسـاهمات مـن مشروعـات أخـرى لمبـادرة الأثـر لنـا، ويشـارك الموقـع نتائـج أبحـاث مبـادرة الأثـر لنـا حـول تاريـخ منطقـة الخليفـة ومواقـع الـتراث بهـا، ويعـرض عـلى المسـتخدمين المكتشـفات الجديـدة لمشروعـات المبـادرة لترميـم المنطقـة، ويرشـد الزائريـن مـن خـلال الحـرف اليدويـة في المنطقـة، ويـروج للجـولات الإرشـادية وورش العمـل ، كمـا يضـم متجـرًا إلكترونيًّـا لبيـع منتجـات الأثـر لنـا.

Moreover, the project worked on unifying the brand identity of the Athar Lina Line while promoting it through online and offline media. In collaboration with the Citizen Participation in Historic Cairo Project, funded by the Ford Foundation, and with special sections with contributions from other Athar Lina projects, we launched al-Khalifa website[5] as a homage to Historic Cairo's al-Khalifa district. Along with displaying information on events in the area and promoting its history, the website shares the results of Athar Lina's research on al-Khalifa's history and heritage sites, introducing users to new discoveries made in our conservation projects. It guides visitors through al-Khalifa's hidden crafts, promotes tours and workshops in the area, and hosts the Athar Lina online shop.

[٥] موقع الخليفة هو تعاون بين مجموعة مختلفة من مشاريع المبادرة ويتمويل من مؤسسة دروسوس ومؤسسة فورد وسفارة الولايات المتحدة الأمريكية في القاهرة ومؤسسة ألف وصندوق الأمير كلاوس للثقافة والتنمية.

[5] Al-Khalifa website is a collaboration between different Athar Lina project and funded by Drosos Foundation, Ford Foundation, U.S Embassy in Cairo, ALIPH Foundation and the Prince Claus Fund for Culture and Development.

Figure 21. Selection from Athar Lina product line.

شكل ٢١. جانب من خط الأثر لنا.

Figure 22. Oscarisma band performance - Spend the Day in Khalifa event.

شكل ٢٢. عرض فرقة أوسكاريزما - فعالية اقضي يومك في الخليفة.

أخـيرًا، اقـضي يومـك في الخليفـة[٦] هـي فعاليـة سـنوية تنظمهـا مبـادرة الأثـر لنـا منـذ عـام ٢٠١٣ للترويـج لـتراث الخليفـة الملمـوس وغـير الملمـوس، ولزيـادة الوعـي بجهـود المبـادرة في الحفـاظ عـلى الـتراث وتحويلـه إلى مـورد، وعـادة مـا تشـمل الفعاليـة أنشـطة الاحتفـال بـتراث وسـكان منطقـة الخليفـة عـلى الجداريـات، وعـروض الشـوارع، والمعـارض الحرفيـة، والجـولات بصحبـة المرشـدين، والأنشـطة التفاعليـة لتعليـم الـتراث. أصبحـت فعاليـة اقـضي يومـك في الخليفـة بدايـة مـن العـام ٢٠١٩ -أي في عامهـا السـادس- تحـت مظلـة مدرسـة الأثـر لنـا للتصميـم والـتراث، وشـملت الفعاليـة إطـلاق مدرسـة الأثـر لنـا للتصميـم والـتراث، بالإضافـة إلى المعـارض الحرفيـة، والجـولات السـياحية، وجـولات الحـكي، وقـد سـلط تكـرار هـذه الفعاليـة الضـوء عـلى تـراث الخليفـة والحطابـة والإمـام الشـافعي، ومنـذ هـذا العـام (٢٠١٩) أصبحـت الفعاليـة منصـة لإطـلاق الأنشـطة الجديـدة للمدرسـة، ومجموعـات الأدوات والجـولات الإرشـادية والمنتجـات وتجربتهـا مـع النـاس، وكانـت تجربـة ثريـة في تقييـم أنشـطة المـشروع والتخطيـط لهـا. وفي عـام ٢٠٢١ تـم الاحتفـال ببـدء اتفاقيـة مـع وزارة السـياحة والآثـار لاسـتخدام سـبيل أم عبـاس في التثقيـف والترويـج للـتراث.

Finally, Spend the Day in Khalifa[6] (SDK) is an annual event hosted by Athar Lina since 2013 to promote al-Khalifa's tangible and intangible heritage while raising awareness of Athar Lina's efforts to conserve and transform heritage into a resource. Activities usually include graffiti celebrating al-Khalifa's heritage and community, street performances, craft exhibitions, guided tours, and interactive heritage education activities. Since 2019, SDK has been integrated under the umbrella of Athar Lina Heritage Design Thinking School, with the event's sixth edition including the school's launch, craft exhibitions, guided tours, and a storytelling walk. This iteration highlighted the heritage of al-Khalifa, al-Hattaba, and al-Imam al-Shafi'i. SDK has, since then, served as a platform for launching the school's new activities and testing them with the general public. That experience has proven invaluable to evaluating and planning activities such as toolkits, guided tours, and various other products. In 2021, the event celebrated Sabil Umm 'Abbas, marking the start of an agreement with the Ministry of Tourism and Antiquities to use the monument for heritage education and promotion.

[٦] تضمن التمويل السابق لفعالية اقضي يومك في الخليفة المجلس الثقافي البريطاني واليونسكو وAIC والمعهد الدنماركي للحوار.

[6] Previous funding for SDK included the British Council, UNESCO, AIC and DEDI.

شكل ٢٣. منهج الطباعة على المنسوجات - برنامج الشباب بمدرسة الأثر لنا للتصميم والتراث.

Figure 23. Textile printing module - ALHDTS Youth Program.

٢-٣ برنامج الشباب

كما ذكرنا سابقًا، تم وضع تصور لمدرسة الأثر لنا للتصميم والتراث للاستجابة للحاجة إلى العمل مع شباب الخليفة باستخدام منهجيات أكثر تقدمًا من المعسكر الصيفي، تبنت الأثر لنا منهجيات التفكير التصميمي في ابتكار برامج المدرسة الجديدة، وتم اختيار هذه المنهجية للاعتقاد بأنها أداة ممتازة لحل المشكلات، واستكشاف الحرف التقليدية، وإدارة التراث بطرق جديدة، ومن خلال تطبيق منهجيات التفكير التصميمي يمكننا البدء في إطلاق العنان لاستلهام تصميمات معاصرة من الصناعات التراثية التقليدية؛ مثل الأعمال الخشبية والخيامية، علاوة على ذلك، فإن مدرسة الأثر لنا للتصميم والتراث للشباب وجهت العملية التعليمية للتركيز على العمل مع الشباب في سبيل تطوير مهاراتهم المعرفية لإنتاج منتجات وخدمات معاصرة مستوحاة من تراث المنطقة، لذا بدت مدرسة الأثر لنا للتصميم والتراث الأكثر ملاءمة.

3-2 Youth Program

As stated, Athar Lina Heritage Design Thinking School was conceptualised to address the need to work with the youth of al-Khalifa using methodologies that are more advanced than those of the Summer Camp. Specifically, Athar Lina devised the new school's programs using design-thinking methodologies, chosen for being excellent problem-solving tools that explore traditional crafts and heritage management in a new light. By applying design-thinking methodologies, we can begin to unlock the potential of traditional heritage industries such as woodwork and khiyamiyya in the contemporary market. Moreover, design thinking was deemed the most appropriate school of thought for the Youth Program since it was process-oriented and focused on working with teenagers in developing their cognitive skills while drawing inspiration from the heritage of their neighbourhoods to produce contemporary products and services.

Figure 24. Paper module - ALHDTS Youth Program.

شكل ٢٤. منهج الورق - برنامج الشباب بمدرسة الأثر لنا للتصميم والتراث.

في ربيع عام ٢٠١٩، وقبل إطلاق الموسم الأول من مدرسة الأثر لنا للتصميم والتراث، أجرت المبادرة عددًا من ورش العمل لقبول المشاركين من جميع أنحاء منطقة الخليفة، أقيمت خمس ورش عمل مختلفة لسببين رئيسيين؛ الأول: تقييم خريجي معسكر الخليفة الصيفي لتحديد الأطفال الأكثر مناسبة للمشاركة في برامج المدارس الجديدة من بين الذين شاركوا في البرامج السابقة، والثاني هو استقطاب المراهقين من خارج شارع الخليفة ممن لم يشاركوا في أنشطة الأثر لنا السابقة؛ لتوسيع النطاق الجغرافي للمبادرة، وكذلك توفير الفرص لمزيد من الشباب المهتمين بالتراث. تم تصميم ورش العمل الخاصة باختيار المشاركين باعتبارها أنشطة تفاعلية ليوم واحد تركز على اختبار العمل الجماعي والمهارات التحليلية، والقدرة على العمل باستخدام المواد التفاعلية، وتم توزيع استبيان على جميع المشاركين في نهاية كل ورشة لتقييم تجربتهم وفهم خططهم وتصوراتهم لأنفسهم، وكذلك لاختبار مهارات القراءة والكتابة الأساسية. أقيمت ورشتا عمل في مركز شباب الحطابة استهدفتا الشباب في حي الحطابة في منطقة الخليفة حيث تعمل الأثر لنا منذ عام ٢٠١٧، وعقدت ورشتان أخرتان في مبنى مبادرة الأثر لنا الذي تم افتتاحه حديثًا في شارع الصليبة. استهدفت الورشتان شبابًا من مدرسة بنبا قادن إحدى أقدم مدارس القاهرة التاريخية، وعقدت الورشة النهائية في مركز الخليفة الخدمي للشباب الذين شاركوا في البرامج التعليمية السابقة في الأثر لنا. في صيف عام ٢٠١٩، وبعد هذه العملية الشاملة لاختيار المشاركين، تمت دعوة ٢٥ شابًّا للانضمام إلى الموسم الأول من مدرسة الأثر لنا للتصميم والتراث.

Prior to the launch of Season One of the Design Thinking School, Athar Lina conducted five different recruitment workshops throughout al-Khalifa during the spring of 2019. These workshops were conducted for two main reasons. Firstly, in order to assess graduates of al-Khalifa Summer Camp and determine which among the program's past participants would be best suited for the new school's programs. Secondly, the workshops aimed to recruit teenagers who reside outside al-Khalifa Street and have not participated in previous Athar Lina activities, thereby widening the initiative's geographical reach while providing opportunities for more teenagers interested in working with heritage. The recruitment workshops were designed as one-day interactive activities focused on testing teamwork, analytical skills, and the ability to work with tactile materials. At the end of each workshop, a questionnaire was distributed to all participants to evaluate their experience, understand their plans and self-perception, and test their basic literacy skills. Two workshops were held at al-Hattaba Youth Centre targeting teenagers in the neighbourhood of al-Hattaba within al-Khalifa district, where Athar Lina has operated since 2017. An additional two workshops were held at the then newly inaugurated Athar Lina premises on Saliba Street, targeting teenagers from Banba Qadin School, one of the oldest schools in Historic Cairo. The final workshop was held at al-Khalifa Community Centre for the teenagers who had participated in previous Athar Lina educational programs. After this thorough selection process, 25 teenagers were invited to join the first season of the design-thinking school in the summer of 2019.

أ. الموسم الأول

بالتـوازي مـع عمليـة اختيـار المشـاركين، كان فريـق المدرسـة يعمـل عـلى تطويـر مناهـج الموسـم الأول بمشـاركة أحـد المستشـارين، وقـد تقـرر منـذ البدايـة أن يكـون منهـج التفكـير التصميمي هـو المنهـج الأسـاسي للموسـم الأول؛ كما تـم دمجـه مـع منهجيـات البحـث لضمـان حصـول المشـاركين عـلى الأدوات الـتي مـن شـأنها أن تمكنهـم مـن المحافظـة عـلى نشـاطهم طـوال الصيـف، منـذ البدايـة، أرادت المدرسـة تقديـم تـوازن بـين المناهـج الخاصـة بالـتراث المـادي وغـير المـادي للتأكـد مـن حصـول المشـاركين عـلى تجربـة شـاملة تمكنهـم مـن العمـل في الصناعـات التراثيـة، إضافـة إلى العمـل بمجـالات مختلفـة لتمكـين المشـاركين مـن معرفـة النشـاط المناسـب لمهاراتهـم، مـع الأخـذ في الاعتبـار أن تصميـم وتنفيـذ مناهـج الحكي والإرشـاد السـياحي والأعمـال الخشـبية والمنسـوجات تـم بشـكل مناسـب لتطبيـق مناهـج التفكـير التصميمي، وظهـر ذلـك جليًّـا في اليـوم الأخـير لتقديـم العـروض؛ حيـث تمكـن المشـاركون مـن تقديـم مشروعاتهـم ومـا تعلمـوه بعضهـم للبعـض وللمشـاركين في البرنامـج المهـني والضيـوف الخـبراء في مجالاتهـم، وكان المنهـج النهـائي خاصًّـا بصناعـة الأفـلام الوثائقيـة، وكان هدفـه تزويـد المشـاركين بـأداة للتعبـير عـن الـذات وزيـادة قدراتهـم مـن خـلال تزويدهـم بمهـارة يمكنهـم مـن خلالهـا توثيـق أعمالهـم وتقديمهـا للجمهـور، وطـوال صيـف عـام ٢٠١٩، تـولى تعليـم المشـاركين في البرنامـج وتوجيههـم مجموعـة واسـعة مـن الخـبراء والممارسـين والحرفيـين في مجـالات تخصصهـم.

شكل ٢٥. منهج الطباعة على المنسوجات - برنامج الشباب بمدرسة الأثر لنا للتصميم والتراث.

Figure 25. Textile printing module - ALHDTS Youth Program.

Figure 26. Field visit - ALHDTS Youth Program.

شكل ٢٦. زيارة ميدانية - برنامج الشباب بمدرسة الأثر لنا للتصميم والتراث.

A. Season One

The development of Season One's modules ran parallel to the recruitment process, and involved the school's team working with a consultant. While design-thinking was chosen as the first season's core module from the very start, it was paired with research methodologies to ensure that participants had the tools necessary to actively participate throughout the entire summer. From the start, the school offered a balance between tangible and intangible modules to ensure participants received the well-rounded experience of working within heritage industries. Moreover, working with different media allowed participants to begin seeing where their skills would be best suited. With that in mind, modules in storytelling, tour guiding, woodwork, and textiles were designed and implemented as mediums for applying design-thinking approaches. This culminated in a final day of presentations where participants presented projects and their take on the module to each other, participants from the Professionals' Program, and guest experts in their fields. For the final module, documentary filmmaking was chosen with the goal of providing participants with tools for self-expression, as well as the ability to document their work and present it to the public, thereby increasing their overall capacities. Throughout the summer of 2019, the program's participants were taught and instructed by a wide range of experts, practitioners, and artisans in their respective fields.

تضمنت الأنشطة التي تم إنتاجها وتنفيذها خلال هذا الصيف لعبة ورق صممها فريق الأثر لنا بقيادة مي الإبراشي، وهي مصمَّمَة خصيصًا لمنهج التفكير التصميمي، وتحديدًا لبرامج الشباب والمهنيين؛ لتعريف المشاركين بالتاريخ الثري لمنطقة الخليفة من خلال أخذهم في رحلة عبر أنظمة الحكم المختلفة لمصر وبيان الدور الذي لعبته منطقة الخليفة في كل من هذه العصور من العصر الأموي إلى تأسيس الجمهورية في العصر الحديث، خلال الأسبوعين اللاحقين، تم تعريف المشاركين على الخطوات الخمس للتفكير التصميمي: التعاطف، والتعريف، والتفكير، وبناء النموذج الأولي، والاختبار، والتطبيقات الخاصة بكل منها، حتى وصلوا إلى المراحل النهائية من المنهج؛ حيث قاموا بتطبيق جميع المراحل الخمس على مشروعات جماعية صمموا فيها مقترحًا لإعادة توظيف أحد المباني التاريخية في المنطقة.

فيما يخص الحكي، صممت داليا بسيوني منسقة تعليم التراث لمبادرة الأثر لنا في ذلك الوقت منهجًا مدته أسبوع واحد مستوحى من بيت الصليبة (مقر مبادرة الأثر لنا)؛ حيث تمكن المشاركون من إجراء مقابلات مع أعضاء الفريق والبحث والتعمق في المنزل لمعرفة تاريخه، وتصميم وأداء قصصهم الخاصة المستوحاة من المنزل، وقادت مايسة مصطفى المرشدة السياحية المحترفة وشريكة مبادرة الأثر لنا منهج الإرشاد السياحي؛ حيث عرفت المشاركين على مراحل تصميم الجولات، وأطلعتهم على أهمية الإلمام بالمحيط وتعديل الجولة وفقًا لذلك.

The wide range of activities produced and implemented during this summer included a card game designed by the Athar Lina team, led by May al-Ibrashy, specifically for the design-thinking module. The game was designed to introduce participants of the Professional and Youth Programs to the rich history of al-Khalifa by guiding them through the different political rules of Egypt. The game emphasised the role that al-Khalifa played in each of these eras, starting from the Umayyad period to the founding of the republic. Throughout the remaining two weeks, participants were taken through the five steps of design thinking (empathise, define, ideate, prototype and test), each with its own applications. Upon reaching the final stages of the module, the participants applied all five stages to group projects in which they designed an adaptive reuse proposal for one of the historic buildings in the area.

During the storytelling performance, Dalia Bassiuny, Athar Lina's Heritage Education coordinator at the time, designed a one week module inspired by al-Saliba House, Athar Lina's headquarters, where participants got to interview team members, research and 'dig' through the house for its history, then design and perform their own stories inspired by the house. The tour guiding module was led by Athar Lina's long time partner and professional tour guide Maissa Mostafa. During the module, she walked participants through the stages of designing tours while instructing them on the importance of embracing one's surroundings and adjusting the tour accordingly.

وفيما يتعلق بالمناهج الخاصة بتعليم التراث المادي (المنسوجات والأعمال الخشبية) قام أحمد منصور منسق الصناعات التراثية في المبادرة بتصميم محتواها وتقديمها لتزويد المشاركين بنظرة عامة على هذين النوعين، تضمن المدربون لكلتا الوحدتين حرفيين ومصممين محليين للجمع بين المعرفة العملية للتعامل مع المواد والخبرة في كيفية التصميم مع اعتبار وسط معين، بالإضافة إلى ذلك، تم تقديم ثلاثة عروض عامة، وأسئلة وأجوبة للمشاركين في كلا البرنامجين لتزويدهم بتجربة واقعية من الممارسين، وكان أحد هذه العروض عن الخيامية من تقديم سيف الرشيدي، بالإضافة لأداء حكي قصير قدمته شيرين الأنصاري، وعرض آخر قدمه كايروبوليتان عن تجربتهم في تصميم علامات تجارية لمدينة القاهرة، اختتم الموسم الأول بأسبوعين لتنفيذ المشروعات النهائية حيث اختار كل مشارك أحد المناهج المقدمة طوال الصيف لوضع تصور وتصميم وتنفيذ نموذج لمنتج من التراث المادي أو غير المادي.

بعد انتهاء فصل الصيف، تم تصميم منهج عملي وبحثي مدته ستة أشهر للعمل مع عدد من المشاركين تم اختيارهم لتطوير مهاراتهم بشكل أكبر وإنتاج نماذج أولية معهم يتم تضمينها في خط منتجات الأثر لنا، وكانت فكرة هذا المنهج هي العمل مع المشاركين عن كثب لتطوير مهاراتهم في التصميم، وإنشاء منتجات من شأنها الترويج لمنطقة الخليفة، وأن تكون بمنزلة مصدر دخل إضافي للمشاركين؛ ولكن بعد عودة المشاركين الشباب إلى المدرسة أصبح لدينا تحديًا يتمثل في عدم توافق تلك الأنشطة مع جداولهم الدراسية؛ لذلك، تم تصميم المنهج بحيث يعمل المشاركون من منازلهم وفقًا للجدول الزمني الخاص بهم، ويقتصر وجودهم على التوجيه والتعديل مع المشرفين، ومع ذلك، وجد الشباب المشاركون صعوبة في إدارة أوقاتهم والوفاء بالمواعيد النهائية المحددة، وعلى الرغم من هذه الصعوبات، فقد نتج عن هذا المنهج جولة خاصة صممتها ملك علاء البالغة من العمر ١٤ عامًا في ذلك الوقت مستوحاة من المساجد والأضرحة الموجودة في شارع الصليبة؛ حيث تروي قصص هذه الآثار، وتم إطلاق هذه الجولة لأول مرة خلال فعالية اقضِي يومك في الخليفة ٢٠٢٠، وما زالت ملك تديرها -بالمشاركة مع المبادرة- إلى يومنا هذا.

Meanwhile, tangible application modules such as textiles and woodwork were designed and led by Ahmad Mansour; Athar Lina's Heritage Industries coordinator, providing participants with an overview on the versatility of both mediums. Instructors for both modules included local artisans and designers, thus combining practical knowledge of working with the material with expertise on designing with a certain medium in mind. In addition to the modules, three public presentations and Q&A sessions were offered to participants of both programs to provide them with real life experience from the practitioners. These comprised a presentation on Khiyamiyya by Seif al-Rashidi, a short storytelling performance by Chirine al-Ansary, and a presentation by Cairopolitan on their experience in branding the city of Cairo. The conclusion of Season One consisted of two weeks for final projects where each participant chose one of the mediums offered throughout the summer with which to conceptualise, design, and prototype a tangible or intangible product.

After the summer concluded, a six-month practical and research unit was designed to enable a select number of participants to further develop their skills through producing final prototypes to be included in the Athar Lina Line. Along with working more closely with participants to hone their design skills, the idea behind the unit was to create products that promote the heritage of al-Khalifa while generating additional income for the participants themselves. This proved especially challenging with youth participants, as it became more difficult to accommodate their schedules once they returned to school. Moreover, the unit was designed to have participants work independently from their homes while coming in for mentoring and adjustments with assigned supervisors. However, this proved more difficult for youth participants, as they struggled to manage their own time and meet assigned deadlines. Despite these difficulties, this unit resulted in a special tour designed by Malak Alaa, 14 years old at the time, where she drew inspiration from the mosques and vision shrines of al-Saliba Street to tell the stories of these monuments. This tour was first launched during SDK 2020 and is still operated by Malak and Athar Lina to this day.

ب. الخليفة أونلاين

كان من المقرر عقد الموسم الثاني من المدرسة خلال صيف عام ٢٠٢٠؛ ولكن بسبب جائحة COVID-١٩ تم إلغاء جميع الأنشطة التي تتطلب حضور. كان هذا الإغلاق يمثل تحديًا لعمل المبادرة، وكان على فريق العمل التفكير في طرق بديلة لمواصلة العمل مع سكان الخليفة عبر الإنترنت، مع الأخذ في الاعتبار أن حي الخليفة لا يتوافر في معظم منازله الإنترنت الثابت أو أجهزة الكمبيوتر المحمولة بسهولة، وبالرغم من ذلك كان من المهم لفريق العمل البقاء على اتصال مع الطلاب من الموسم الأول، ومواصلة العمل معهم لتطوير مهاراتهم وإظهار الالتزام تجاه المجتمع، لذلك، صمم فريق مدرسة الأثر لنا للتصميم والتراث وحدات عبر الإنترنت تركز على المهارات الناعمة والعروض التقديمية، التي تم تدريسها بشكل أساسي على تطبيق واتساب، بالإضافة لاجتماعات أسبوعية على تطبيق زوم، وقد أصبح البرنامج معروفًا باسم الخليفة أونلاين. ونظرًا لأن المشاركين الشباب وأولياء أمورهم لم يكن لديهم أجهزة كمبيوتر، فقد تم اختيار تطبيق واتساب لأن جميعهم لديه هواتف ذكية ويستخدمون واتساب للتواصل اليومي، ولأن التطبيق غير مكلف في استخدامه للإنترنت، أما الاجتماعات الأسبوعية التي كانت تعقد على تطبيق زوم فكانت تستهدف ضمان التواصل وجهًا لوجه، والإجابة على الأسئلة، والحفاظ على نشاط البرنامج، وخلال البرنامج الذي امتد لثلاثة أشهر، كانت مدرسة الأثر لنا للتصميم والتراث مسؤولة عن شحن باقات الإنترنت للمشاركين للتأكد من رفع العبء المادي عنهم.

B. Al-Khalifa Goes Online

Season Two of the school was scheduled to take place during the summer of 2020. However, due to the COVID-19 pandemic, all physical activities were cancelled and the resulting lockdown presented an unprecedented challenge to the initiative's work. The team was tasked with finding ways to continue working with al-Khalifa community in an online capacity, despite most of the neighbourhood's households lacking landline internet or readily available laptops. With that in mind, it was still important that the team remain in contact with the students from the first season in order to continue supporting the development of their skills, thus demonstrating the team's commitment to the community. Therefore, the ALHDTS team designed online modules focused on presentation and general soft skills, taught primarily on WhatsApp with weekly meetings on Zoom. The program became known as al-Khalifa Goes Online. While the youth participants and their parents did not own computers, they all had smartphones and relied on WhatsApp for daily communication. For that reason, along with its affordable terms of data usage, WhatsApp was chosen as the primary virtual communication tool. The inclusion of weekly Zoom meetings ensured virtual face-to-face contact, a better platform for answering questions, and smoother momentum for the program. ALHDTS was responsible for remotely recharging participants' internet packages throughout the three-month duration of the program so that it would not be a financial burden for its participants.

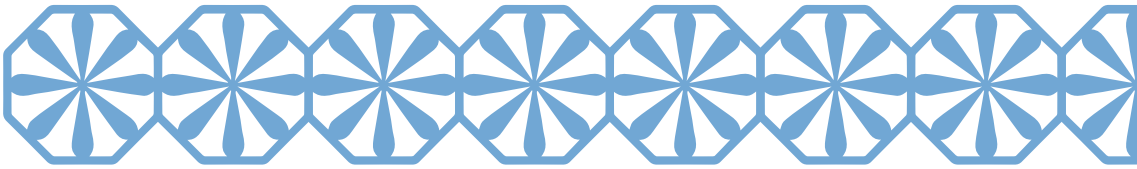

تـم تنفيـذ جميـع مناهـج الـتراث والتصويـر الفوتوغـرافي مـن المـنزل عـبر الإنترنـت مـع المشـاركين الشـباب لتطويـر مهاراتهـم الشـخصية، وركـزت وحـدة التراث عـلى تطوير مهـارات القـراءة النقدية للشـباب كوسـيلة لبنـاء الآراء وتكويـن الاسـتنتاجات المعرفيـة، والكتابـة الإبداعيـة لصياغـة الأفكار، وقـام المشـاركون في هـذا المنهـج بمناقشـة تـراث منطقـة الخليفـة مـن منظـور احتفالاتهـا، والتطـرق مـن ذلـك إلى موضوعـات أكـثر تنوعًـا تلتقـي مـع اهتمامـات كل مشـارك منهـم بشـكل أو بآخـر، ونتـج عـن منهـج الـتراث مجموعـة متنوعـة مـن المقـالات البحثيـة القصـيرة والرسـوم التعبيريـة والبيانيـة، وفي منهـج التصويـر الفوتوغـرافي تعلـم المشـاركون أساسـيات التصويـر، وطـرق إخـراج مركبـات مختلفـة وضبـط الإضـاءة وزوايـا التصويـر، تـدرب المشـاركون أيضًـا عـلى مهـارات نقـد وتحليـل الصـور الفوتوغرافيـة ليسـاعد بعضهـم البعـض في تطويـر إنتاجهـم مـن الصـور، واسـتطاعوا في ختـام البرنامـج تصميـم بورتفوليـو خـاص بـكل منهـم، وتولـت كل مـن مـرام عـادل نائبـة مديـرة مـشروع مدرسـة الأثـر لنـا للتصميـم والـتراث ودواليـا بسـيوني تصميـم وتنفيـذ هذيـن المنهجـين.

The online program worked with the youth participants to develop their soft skills through heritage and photography modules all implemented from their homes. The heritage module focused on developing the youths' critical reading skills as a tool for forming informed opinions and their creative writing skills to express them. During this module, participants discussed the heritage of al-Khalifa with festivals as a focal point from which they explored several sub-themes according to their interests. The module's outcome was a collection of short essays and illustrated drawings by the participants. In the photography module, participants were taught the basics of photography, including composition, lighting, and angles. They were also trained to critically view and comment on photographs as a means of providing further support to each other. Each participant produced a photography portfolio at the end of the module. These modules were designed and implemented by Maram Adel, ALHDTS Deputy Project Manager, and Dalia Bassiouny respectively.

Figure 27. Participants' drawings of al-Khalifa festivals - al-Khalifa Goes Online.

شكل ٢٧. تصورات المشاركين عن احتفالات منطقة الخليفة - برنامج الخليفة أونلاين

بالتعاون مع جيسيكا جاكوبس أستاذة السينما في جامعة كوين ماري، وبمساعدة المعمارية هدير دهب منسقة برنامج تعليم التراث بمدرسة الأثر لنا للتصميم والتراث تم تدريب المشاركين على جميع مراحل إخراج الأفلام القصيرة من خلال مجموعة من الجلسات الافتراضية على مواقع التواصل الإليكتروني تعلموا فيها أساسيات التصوير، ومن ثم تطوير أفكارهم ورسم المشاهد، انتهاءً بتصوير مشاهد فعلية من أفلامهم. من خلال برنامج مجاورة للتبادل التراثي بالخليفة (الممول من سفارة هولندا في القاهرة وأحد مشروعات مبادر الأثر لنا) ساهم الشباب في كتابة معجم الشارع الذي يتبنى تعريفات خاصة بالمدينة التاريخية، من خلال جلستي نقاش افتراضي تم عرض نتائجهما في الكتاب الخاص بالمشروع.

في النهاية، تجدر الإشارة إلى برنامج عرفت أربي وهو من برامج المبادرة الموجهة إلى سيدات الخليفة، يهدف هذا البرنامج -الذي استمر لمدة ثلاثة أشهر في فترة صيف ٢٠٢٠- إلى تقديم نصائح وأدوات عملية مرتبطة بتربية الأبناء وتقويم سلوكهم في فترة الإغلاق، وعلى الرغم من عدم تنفيذ هذا البرنامج من الناحية الفنية مع الشباب فقد كان مهمًّا للاستجابة لاحتياجات المجتمع أثناء الوباء، وبالتالي تم تنفيذه تحت مظلة مدرسة الأثر لنا للتصميم والتراث، وتم تصميم البرنامج على هيئة حلقات أسبوعية قصيرة، وتم اختيار موضوعاته بناء على رغبات السيدات المشاركات والتحديات التي تواجههما كل سيدة مع أولادها لمناقشتها وتقديم حلول موضوعية تربوية لها بمساعدة شيرين لويس المختصة في التربية والتقويم السلوكي، وتم إنتاج فيلم وثائقي قصير لتوثيق الأنشطة التي تمت خلال صيف ٢٠٢٠ من خلال التعاون مع مؤسسة مساحات الأمل، وأحمد أبو الفضل الشريك الدائم للمبادرة.

The program also included a collaboration with Jessica Jacobs, a film professor at Queen Mary University, in which she trained participants with the help of Hadeer Dahab, ALHDTS Heritage Education Coordinator and Community Architect, on all aspects of creating and directing a film. Through an online workshop over WhatsApp and Zoom, participants engaged in the entire process of developing concepts, writing scripts, and drawing storyboards, finally culminating with shooting one of their scenes. In a collaboration with Megawra's al-Khalifa Exchange Program, a different Athar Lina project funded by the Embassy of the Netherlands in Cairo, the youth contributed to a Glossary of the Street unique to the historic city through two participatory online workshops. The results of both these workshops were included in the publication.

Before concluding this section, it is worth mentioning another online program implemented in the summer of 2020, 'Irift Arabbi, translating to "I raised my kids well", is one of the activities within the Women's Program for al-Khalifa run by Athar Lina. This three-month program aimed to provide practical and behavioural tips and tools for women to use with their children during lockdown. While technically not implemented with youth, this program was vital in responding to the community's needs during the pandemic, and was therefore implemented under the umbrella of ALHDTS. In partnership with Sherine Louise, a professional behavioural therapist, weekly short episodes were developed to address specific issues that the women identified as areas in which they needed support. The full documentation of these activities during the summer of 2020 was made possible through another collaboration with Landscapes of Hope, while a short documentary was produced by Athar Lina partner Ahmad Abu el-Fadl.

ج. الموسم الثاني

بعد انتهاء الموسم الأول وتقييم أنشطته وبرامجه، أصبح فريق العمل على دراية بقدرات الطلاب، والمناهج المناسبة لهم، والمدة الزمنية المناسبة لإنجاز المناهج التعليمية، ومدى التوازن بين التطبيقات النظرية والممارسة العملية، وكيفية الاستفادة من كل ما سبق في تطوير مناهج الموسم الثاني من المدرسة، علاوة على ذلك، والتزاماً من مبادرة الأثر لنا بتدابير السلامة الموضوعة للتصدي للوباء، اضطرت المبادرة إلى تقليل عدد المشاركين في البرنامج، والعمل في أماكن مفتوحة وجيدة التهوية قدر الإمكان، وفي صيف ٢٠٢١ استضاف برنامج الشباب ١٣ طالبًا؛ تسعة من خريجي الموسم الأول، وأربعة طلاب جدد لفتح المجال أمام المزيد من المشاركين من القاهرة التاريخية للالتحاق بالمدرسة.

ركز فريق الأثر لنا في تصميم الموسم الثاني على أن ينتج كل طالب منتجًا متكاملًا يمكن تقديمه كمنتج أو نشاط منفصل ومتفرد، وذلك بمراعاة اشتمال جميع المناهج على مبادئ التفكير التصميمي، الوحدة الأولى من الموسم الثاني اسمع الزفة جمعت بين التاريخ الشفوي والبحث وتقنيات الواقع المعزز، على مدار أسبوعين، عملت مرام عادل مع الطلاب على جمع البيانات عن الموالد في الخليفة، وبشكل أكثر تحديدًا عن الزفة التي كانت تُقام في الموالد والتي تم إلغاؤها في أوائل التسعينيات لأسباب أمنية، ولهذا السبب لم يرَ أي من الطلاب من سكان الخليفة الزفة على الإطلاق، وبعد أن جمع الطلاب المعلومات من خلال البحث والمقابلات مع عائلاتهم وجيرانهم، شرعوا في كتابة القصص والرسوم التعبيرية التي تمثل رؤيتهم للزفة.

C. Season Two

Upon evaluating the activities and outcomes of Season One and the online program, the school's team gained a better understanding of students' aptitudes and module preferences, how much time to schedule for each module, and the ideal balance between theoretical and practical applications. These factors were all taken into consideration when developing the school's Season Two. In adherence to safety measures put in place for the pandemic, Athar Lina was forced to decrease the number of the program's participants and operate in larger open-air venues when possible. The iteration of the Youth Program in the summer of 2021 hosted 13 students, nine of which were graduates of Season One while four were new students directly recruited to open the school towards more participants from Historic Cairo.

In designing Season Two, the school's team focused on helping each student produce concrete output that can be presented separately and stand on its own as a product or activity. All modules were still designed and implemented with the principles of design thinking in mind. The first module of Season Two, Listen to the Procession, combined oral history, with research and augmented reality techniques. Over two weeks, Maram Adel worked with the students on collecting data on the mawlids (saints' day celebrations) of al-Khalifa and, more specifically, the processions that used to take place during these celebrations. While all students are residents of al-Khalifa, none of them had ever seen a procession as they were cancelled in the early 90's for security reasons. After gathering information through research and oral history interviews with their families and neighbours, the students proceeded to write stories and draw illustrations that represent their vision of a traditional procession.

شكل ٢٨. جدارية منهج اسمع الزفة - برنامج الشباب بمدرسة الأثر لنا للتصميم والتراث.

Figure 28. Isma' al-Zaffa (Listen to the Procession) mural - ALHDTS Youth Program.

تبع ذلك، العمل مع اثنين من الفنانين المشاركين في البرنامج المهني لإنتاج جدارية بتقنية الواقع المعزز تمثل زفة المولد، واستكمل الموسم الثاني أنشطته بالعمل على مناهج التراث المادي التي ركزت على الأعمال الخشبية، وبالأخص: التطعيم بالصدف، والمنتجات الورقية، وتم تقسيم المشاركين إلى مجموعتين، أعطيت كل منهما فرصة اختيار العمل على أحد المناهج لمدة أربعة أسابيع يتم تنفيذها بالتوازي، وأثناء العمل على منهج استخدام الورق، أوضحت المدربة الرئيسية بسنت نصير للمشاركين الطرق المختلفة لعمل منتجات باستخدام الورق، وكيفية إعادة تدويره لاستخدامه في التغليف، بجانب إنتاج الزينة الموسمية، وتم إنتاج علبة ورقية معاد تدويرها كأحد أهم المخرجات، وتستخدم الآن في تغليف بعض منتجات الأثر لنا الصغيرة، وبجانب المنتجات الورقية تعلم سبعة مشاركين العمل بالخشب مع التركيز على تقنيات التطعيم بالصدف بمساعدة الزهراء عبد العليم وهي معلمة في مدرسة بيت جميل، وسيد رضا وهو نجار من المنطقة ومسؤول إنتاج المبادرة تحت إشراف أحمد منصور، وتم إنتاج صينية خشبية مطعمة بالصدف تباع حاليًا ضمن منتجات الأثر لنا، وهي تعد دليلًا دامغًا على نجاح هذا المنهج، بالإضافة إلى مجموعة من قواعد الأكواب قيد الإنتاج صممها المشاركون وسيوفر بيعها دخلًا إضافيًّا لهم.

This was followed by working with two artists who had participated in the Professionals' Program on producing an augmented reality mural that represented the mawlid procession. This core module was followed by Season Two's tangible modules which focused on woodwork, specifically inlay, and paper crafts. The participants were divided into two groups based on the module of their choice, with both modules implemented in parallel over a four-week period. During the Working with Paper module, lead instructor Passant Nossir taught participants different methods of working with paper and producing recycled paper. The module had a dual focus that covered the use of recycled paper for packaging, and the production of seasonal decorations. One of the most important outcomes of this module was a recycled paper box that is now used for packaging some of Athar Lina's smaller products. Running in parallel to the paper module, seven participants learnt to work with wood with the help of al-Zahra Abdel Alim, an instructor at the Art Jameel School, and Sayed Reda, a local carpenter and Athar Lina's production officer, under the supervision of Ahmad Mansour. This successful module focused, particularly on inlay techniques, resulted in an inlay wooden tray that is currently being sold by Athar Lina, as well as a set of coasters currently under production. All products were designed by the participants, who will also benefit from the additional income generated from their sales.

Figure 29. Paper module outcomes - ALHDTS Youth Program.

شكل ٢٩. مخرجات منهج الورق - برنامج الشباب بمدرسة الأثر لنا للتصميم والتراث.

استكمالًا للموسم الثاني، قامت داليا بسيوني بتصميم وتنفيذ منهج المسرح، الذي ركز على التعبير عن الذات والعمل الجماعي، قدم هذا المنهج التفاعلي مسرحية قصيرة كتبها وقام بأدائها الطلاب المشاركون في المدرسة تعبيرًا عن كفاحهم كمراهقين، وتم عرضها في الحفل الختامي للموسم، وبالتعاون بين المدرسة ومشروع مستقل صممته هدير دهب، جاء المنهج النهائي ليركز على تعريف المشاركين بالمبادئ الأساسية للتصميم العمراني، وابتكار حلول مستدامة لمشكلات مجتمعهم المحلي من خلال إعادة تدوير المخلفات الصلبة في صورة أثاث خارجي وألعاب تفاعلية بمتنزه الخليفة التراثي البيئي، واستخدام النفايات العضوية لصناعة سماد طبيعي لتغذية تربة المتنزه، وأقيمت الورشة كجزء من مبادرة مكاننا الفراغات من منظور الشباب؛ أحد مشروعات تاندم ٣٦٠ وتنظيم مؤسسة ميت أوست بدعم من وزارة الخارجية الألمانية، وتم تصميم وتنفيذ الورشة بالشراكة مع مدرسة الأثر لنا للتصميم والتراث، واستوديو عيد، ومجموعة معماريون للتغيير.

مدرسة الفنون الأدائية هي أحد الأنشطة التي نظمتها المبادرة خلال صيف ٢٠٢١، وعلى الرغم من أن هذا التعاون ليس جزءًا من برنامج المدرسة الرسمي، فإنه مثال على نجاح شبكة العلاقات التي أسستها هذه المدرسة، على مدار شهرين، أدار صلاح مراد هذا البرنامج بالتعاون مع هدير دهب، صلاح هو أحد خريجي البرنامج المهني للموسم الأول من المدرسة، وقد حصل صلاح على تمويل من المجلس الثقافي البريطاني لتنفيذ برنامج فنون الأداء مع شباب الخليفة بالتعاون مع المبادرة، وتعد هذه التجربة الغنية خطوة أخرى في العمل مع الشباب لاستكشاف أشكال فنية مختلفة للتعبير عن أنفسهم وسرد قصصهم عن الحي، وقد شارك فيها طلبة سابقون وحاليون من مدرسة الأثر لنا للتصميم والتراث بالإضافة إلى شباب آخرين من المنطقة.

يوضح القسم أعلاه تفاصيل العمل الذي قامت به مبادرة الأثر لنا على مدى السنوات الثلاث الماضية مع شباب الخليفة تحت مظلة مدرسة الأثر لنا للتصميم والتراث بتمويل من مؤسسة دروسوس بطرق ديناميكية ومبتكرة، وبالرغم من انتهاء أنشطة البرنامج التعليمي للموسم الثاني لهذا المشروع، فإن فريق الأثر لنا حريص على مواصلة العمل مع هذه المجموعة المستهدفة تحديدًا والبناء عليها في المستقبل.

Also in Season Two, Dalia Bassiouny designed and implemented a theatre module focused on self expression and teamwork. This interactive module produced a short play that was written and performed by the students, reflecting their struggles as teenagers, and later presented at the final event of the season. The final module was a collaboration between the school and an independent project designed by Hadeer Dahab, which focused on introducing participants to the basic principles of urban design and upcycling. They up-cycled and designed solid waste as outdoor furniture and interactive games for al-Khalifa Heritage and Environmental Park, using organic waste to create natural compost for the park. This workshop was part of *Makanuna Initiative: Re-thinking Spaces from a Youth Perspectiv*e, one of Tandem 360's projects implemented by MitOst and supported by the Federal Foreign Office. The workshop was designed and implemented in partnership with Athar Lina Heritage Design Thinking School, Eiid Studio, and Architects for Change.

Another activity that took place during the summer of 2021 was Athar Lina's Performing Arts School. While technically not part of the school's official program, this two-month program, run by Salah Mourad in collaboration with Hadeer Dahab, is an example of the success of the network created by this school. After graduating from Season One of the Professionals' Program, Salah received funding from the British Council to implement a performing arts program with the youth of al-Khalifa in collaboration with Athar Lina. This rich experience was another step in working with youth on exploring different art forms to express themselves and tell the story of their neighbourhood. The participants included both previous and current ALHDTS participants, as well as other youths from the area.

The section above details the activities and initiatives undertaken by Athar Lina over the last three years with the youth of al-Khalifa under the umbrella of Athar Lina Heritage Design Thinking School, funded by Drosos Foundation. This collective experience has informed Athar Lina's work in new and dynamic ways. While Season Two marked the conclusion of this particular project's educational program and activities, the Athar Lina team is keen to continue working with this particular target group and building on their progress in the future.

٣-٣ البرنامج المهني

كما ذكرنا سابقًا، أطلقت مدرسة الأثر لنا للتصميم والتراث برنامجًا تعليميًّا جديدًا يستهدف شبابًا تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٣٥ عامًا من مصممين وفنانين وحرفيين محليين ومهنيين، وكذلك المهتمين بالعمل بالتراث، وعلى عكس البرنامجين السابقين، يستهدف هذا البرنامج مشاركين من جميع أنحاء مصر، إلا أنه يعطي الأولوية للحرفيين والمهنيين من القاهرة التاريخية، وكان أحد الأهداف الرئيسية لهذا البرنامج استهداف الشباب للعمل في منطقة الخليفة، وتقديم منتجات وخدمات وأنشطة معاصرة في المجالات التي يختارونها مستوحاة من تراث المنطقة لزيادة الترويج لها، والهدف الآخر هو توسيع شبكة علاقات مبادرة الأثر لنا، وإنشاء شراكات جديدة خارج مجالات الهندسة المعمارية والعمران والحفاظ.

حرص فريق الأثر لنا عند اختيار المشاركين على تنوع خلفياتهم للتأكد من قدرة المجموعة المختارة على المساهمة في تقديم وجهات نظر متعددة ومفيدة لبعضهم، ولم يلجأ فريق عمل الأثر لنا إلى الإعلان على شبكات التواصل لاختيار الحرفيين من المنطقة؛ بل تم ذلك بشكل مباشر بالاستفادة من عمل المبادرة على مدار سنوات في المنطقة، حيث استهدفت فنانًا واحدًا و٤ حرفيين من المنطقة، وبلغ إجمالي عدد المشاركين في الموسم الأول من المدارس ٢٧ مشاركًا من خلفيات مختلفة في التصميم، والفنون التطبيقية، والهندسة المعمارية، والتصوير، والإرشاد السياحي، وكتابة الشعر، والنحت، على الخشب، والتطعيم بالصدف، والنجارة، واعتُبر الموسم الأول من برنامج المهنيين برنامجًا تجريبيًّا، وبالتالي تم تشغيله مجانًا، مع تقديم عدد من المنح الدراسية لغير القادرين على المشاركة من سكان القاهرة التاريخية.

3-3 Professionals' Program

As mentioned above, ALHDTS launched a new education program for Athar Lina targeting young designers, artists, heritage practitioners, and local craftspeople, as well as artisans ages 18 to 35. Unlike the other two Education Programs, this program targeted participants from all over Egypt through open calls, with priority given to artisans and craftspeople from Historic Cairo. One of the main goals of the program was to inspire young heritage practitioners and artists to work in al-Khalifa specifically, while further promoting the area by creating contemporary al-Khalifa-inspired products, services, and activities in their chosen fields. Another goal was to expand the network of practitioners affiliated with Athar Lina, creating new partnerships for the initiative outside the fields of architecture, urbanism, and conservation.

The selection process ensured that participants had diverse backgrounds, an important criteria for Athar Lina's team as it ensured valuable contributions and multiple perspectives. As open calls on the internet would not have been effective in reaching local artisans, Athar Lina relied on direct recruitment through its years of work in al-Khalifa district, recruiting a total of four craftspeople and one artist from the area. Season One of the school enrolled a total of 27 participants, with backgrounds in design, applied arts, architecture, photography, tour-guiding, poetry writing, woodcarving, pearl inlay, and carpentry. Due to its designation as a pilot program, Season One of the Professionals' Program was run free of charge, offering a number of scholarships to residents of the historic city that would have otherwise not been able to participate.

أ. الموسم الأول

تـم تصميـم الموسـم الأول مـن برنامـج المهنيـين كبرنامـج مكثـف لمـدة ثلاثـة أشـهر في صيـف عـام ٢٠١٩، ومثلـه مثـل برنامـج الشـباب، ركـز عـلى دمـج منهجيـات التفكـير التصميمـي بشـكل عـام، والتركـيز عـلى العمليـة التعليميـة، كمـا تضمـن البرنامـج نفـس مناهـج برنامـج الشـباب (التفكـير التصميمي، والبحـث، والمنسـوجات، والأعمـال الخشـبية، والإرشـاد السـياحي، والحـكي، وصناعـة الأفـلام الوثائقيـة) ولكـن مـع تحديـات وتطـورات أكـثر تقدمًـا، عـلى سـبيل المثـال، كانـت القـراءات المقدمـة ببرنامـج الشـباب لا تتجـاوز الصفحتـين كحـد أقـصى؛ بينمـا كانـت القـراءات المقدمـة للمهنيـين أكـثر شـمولاً وتقدمًـا واحترافيـة لضمـان مسـاهمة المـواد المقدمـة في تطويـر مهـارات الإدراك الأساسـية لـدى المشـاركين والإضافـة إلى معرفتهـم.

في منهـج التفكـير التصميمـي والبحـث الـذي صممتـه وقدمتـه مـي الإبـراشي، تـم تصميـم قـراءات مخصصـة للمشـاركين لتزويدهـم بمعلومـات شـاملة حـول قبـتي الأشرف خليـل وفاطمـة خاتـون[٧]، غطـت القـراءات المعلومـات التاريخيـة والمشـاكل الهيكليـة ومشـاكل الميـاه الأرضيـة في الخليفـة، وكانـت بمنزلـة المـادة الأساسـية للتدريـب العمـلي حيـث طُلـب مـن المشـاركين العمـل في مجموعـات، والتوصـل إلى أفـكار إعـادة اسـتخدام الآثـار التاريخيـة، مـع مراعـاة الأهميـة التاريخيـة والمحيـط الثقـافي ومشـاكل الميـاه الأرضيـة، وعـلى مـدار ثلاثـة أسـابيع، تضمنـت التدريبـات الأخـرى في هـذا المنهـج المكثـف العمـل عـلى الخرائـط كطريقـة لفهـم تاريـخ منطقـة الخليفـة، ومطالبـة المشـاركين بتصميـم خرائطهـم الخاصـة الـتي مـن شـأنها أن تحـكي قصـة المنطقـة كمـا يرونهـا، وتـم إعطـاء المشـاركين الشـباب معايـير محـددة لمشروعهـم النهـائي في هـذه الوحـدة؛ بينمـا تُـرك أمـر اختيـار طريقـة التقديـم للمهنيـين، ممـا أدى إلى تنـوع العـروض النهائيـة مـا بـين العـروض التقديميـة، وعـروض الرقـص، والخرائـط، والأعمـال الفنيـة.

[٧] يعود تاريخ قبتي الأشرف خليل وفاطمة خاتون اللتان تقعان في شارع الخليفة إلى القرن الثالث عشر.

A. Season One

Season One of the Professionals' Program was designed in the summer of 2019 as an intensive three-month program that, much like the Youth Program, was process-oriented and incorporated design-thinking methodologies as its overarching theme. The program also included the same modules as that of the Youth Program (design thinking and research, storytelling, tour guiding, woodwork, documentary filmmaking ,and textiles). Despite working with the same mediums, however, the curricula assigned to the professional participants were far more advanced and challenging in different aspects. For example, while the reading lists for the Youth Program were kept to a minimum and each reading, when assigned, would not exceed 2 pages, the professional reading list was much more comprehensive and advanced to ensure that the provided material developed the participants' cognitive skills and added to their knowledge accordingly.

Furthermore, in the design-thinking and research module designed and led by May al-Ibrashy, two readings on al-Ashraf Khalil Dome and Fatma Khatun Dome[7] were selected specifically for the participants, providing them with extensive knowledge and research on both monuments. The provided information covered everything from historic information to structural and underground water problems of al-Khalifa. These readings served as core materials for a practical exercise, asking participants to partner together and come up with adaptive reuse ideas for the historic monuments while keeping in mind their historical significance, cultural surroundings, and underground water problems. Other exercises in this extensive three-week module included working with maps as a way to understand the historic district of al-Khalifa and asking participants to design their own maps that would tell the story of the area as they see it. While youth participants were given specific parameters for their final project on this module, the professional participants were asked to present in whichever method they preferred, resulting in very different final presentations varying from dance, PowerPoint presentations, maps, and visual artwork.

[7] Al-Ashraf Khalil and Fatma Khatoun are two domes dating back to the 13th century in al-Khalifa St.

شـهد هـذا الموسـم أيضًـا أول تعـاون للمدرسـة مـع الحـكاءة الشـهيرة شـيرين الأنصـاري، الـتي صممـت وقدمـت منهـج الحـكي لمـدة أسـبوع للمشـاركين، وعـلى عكـس برنامـج الشـباب، أعطـى هـذا المنهـج مزيـدًا مـن الحريـة للمشـاركين لاستكشـاف الروايـات التاريخيـة والمعـاصرة للخليفـة، ومـن ثـم تصميـم قصصهـم الخاصـة، وركـز عـلى إعطـاء المشـاركين الأدوات اللازمـة لجمـع هذه القصـص وتطويرهـا، وكيفيـة الاسـتعانة بأصواتهـم وأجسـادهم، وعـلى نفـس النهـج شـجعت مايسـة مصطفـى المشـاركين في منهـج الإرشـاد السـياحي عـلى تصميـم جولاتهـم الخاصـة في الحـي، وأجـرت تجـارب عمليـة في الشـارع لتدريـب المشـاركين عـلى العمـل بمسـتويات ضوضـاء مختلفـة، وعـلى كيفيـة اسـتيعاب المتغـيرات المختلفـة في شـوارع الخليفـة المزدحمـة بمسـاعدة مرشـد سـياحي محـترف آخـر كان مشـاركًا في البرنامـج، وفي مناهـج الـتراث المـادي -كالأعمـال الخشـبية والمنسـوجات- تـم تعريـف المشـاركين بتقنيـات أكـثر تقدمًـا عـن تلـك المقدمـة للمشـاركين الأصغـر سـنًّا، وتـم تشـجيعهم عـلى تصميـم نمـوذج أولي فـردي بـدلاً مـن العمـل بشـكل جماعـي كمـا فعلـوا في برنامـج الشـباب، وكان مـن أكـثر التجـارب المثـيرة للاهتمـام في هـذا الموسـم العمـل مـع سـيد رضـا، أولاً كمشـارك في البرنامـج المهـني، ثـم كمـدرب لمنهـج الأعمـال الخشـبية في كلا البرنامجـين.

This season also marked the school's first collaboration with renowned storyteller Chirine al-Ansary, who designed and led a one-week storytelling module for participants. This module, unlike that of the Youth Program, gave participants more freedom to explore the different historic and contemporary narratives of al-Khalifa, as well as design their own stories. It focused on giving participants the tools to collect and develop these stories, then tell them using their voices and bodies. Similar approaches were taken in the remaining modules. During the tour guiding module, for example, Maissa Mostafa encouraged each participant to design their own tour of the neighbourhood while running practical experiences in the street to train participants to work with different noise levels and dapt to the different variables on the busy streets of al-Khalifa. For this module, Maissa received he help of another professional tour guide who was also a participant in the program. During the tangible woodwork and textile modules, participants were introduced to more advanced techniques of working with these mediums compared to the younger participants. They were also each encouraged to design an individual prototype rather than work collaboratively as they did during the Youth Program. One of the most interesting experiences of this season was working with Sayed Reda, first as a participant in the Professional Program and then as an instructor for the woodwork module in both programs.

شكل ٣٠. منهج الأخشاب - برنامج للمهنيين بمدرسة الأثر لنا للتصميم والتراث.

Figure 30. Woodwork module - ALHDTS Professionals' Program.

شكل ٣١. منهج المنسوجات - برنامج المهنيين بمدرسة الأثر لنا للتصميم والتراث.

Figure 31. Textiles module - ALHDTS Professionals' Program.

اختتم الموسم الأول بوحدة قصيرة حول صناعة الأفلام الوثائقية مع المخرجة عايدة الكاشف، حيث عملت مع المشاركين على فهم زوايا الكاميرا، وكيفية تحديد إطار المشهد، وكيفية سرد قصة بصريًّا، وكان الهدف الرئيسي من هذه الوحدة تزويد المشاركين بأداة إضافية لمساعدتهم على تقديم عملهم بشكل أفضل، ثم تم منح المشاركين أسبوعين لتصميم وتنفيذ مشروع تخرج مستوحى من منطقة الخليفة باستخدام أي من المناهج التي درسوها خلال الصيف، وتقديمه في الفعالية الختامية مع مشروعات تخرج المشاركين الشباب، بعد ذلك، تم تطوير بعض هذه المشروعات من خلال منهج البحث والتجريب، ولا تزال بعض المشروعات تمثل علامة فارقة ومهمة ساعدت فريق الأثر لنا على الانفتاح على طرق جديدة، على سبيل المثال، صممت طاهرة طارق (إحدى المشاركات) جولة طعام ضمن مشروع تخرجها، وهي حتى يومنا هذا واحدة من أكثر الجولات التي تعتز مبادرة الأثر لنا بإدارتها.

Season One concluded with a short module on documentary filmmaking led by director Aida el-Kashef, guiding participants on understanding camera angles, framing shots, and visual storytelling. As the main goal of this module was to provide participants with an extra tool to help them better present their work, participants were then given two weeks to design and implement a graduation project inspired by al-Khalifa using any of the mediums they worked with over the summer. They then presented their work at a public event along with the youth participants who were also presenting graduation projects. Some of these projects have since gone into further development in the Practical and Research Unit, while others remain an important milestone demonstrating how the eyes of even the Athar Lina team were opened to new avenues. For example, a food tour designed as a graduation project by Tahra Tarek, one of the participants, is to this day considered one of the most fondly-remembered tours run by Athar Lina.

Figure 32. Design-thinking module - ALHDTS Professionals' Program.

شكل ٣٢. منهج التفكير التصميمي - برنامج المهنيين بمدرسة الأثر لنا للتصميم والتراث.

وعلى الرغم من مواجهة منهج البحث والتجريب لصعوبة مع المشاركين الأصغر سنًّا بسبب عملهم المدرسي وعدم قدرتهم على إدارة وقتهم، فقد كان -ولا يزال- أحد أكثر أشكال التعاون المثمرة مع المشاركين في البرنامج المهني، وقام فريق المدرسة باختيار المشاركين من خلال تقييم مشروعات التخرج الخاصة بهم، وقدرتهم على تصميم منتجات تتناسب مع خط إنتاج الأثر لنا، ومن أهم مشروعات التخرج المقدمة كان عبارة عن محفظة جلدية صممتها سارة الصاوي (طالبة الفنون التطبيقية في ذلك الوقت، والتي لم تعمل في إنتاج مصنوعات جلدية قبل الانضمام إلى مدرسة الأثر لنا للتصميم والتراث)، المحفظة الجلدية متعددة الألوان ذات الزخارف المقطعة مستوحاة من مسجد صرغتمش ومن ألوان الموالد في الخليفة، وخلال منهج البحث والتجريب، قامت سارة الصاوي بتطوير تصميمها وإضافة ثلاث محافظ أخرى للمجموعة تُباع جميعها الآن كجزء من خط منتجات الأثر لنا. من المخرجات المهمة أيضًا جولة لطاهرة طارق ركزت على زيارة مواقع تصوير الأفلام المختلفة في الحطابة، بالإضافة إلى صندوق مُطَعّم بالصدف صممه وصنعه حرفي من المنطقة وأحد المشاركين السابقين وهو تامر محمد، ومجموعة من حقائب اليد وحافظات اللابتوب مطرزة بزخارف مستوحاة من المنطقة صممتها لمياء أحمد.

شكل ٣٣. مجموعة منتجات التطريز من تصميم لمياء أحمد.

Figure 33. Embroidery products designed by Lamiaa Ahmed.

Figure 34. Leather products designed by Sara elSawy.

شكل ٣٤. مجموعة منتجات الجلود من تصميم سارة الصاوي.

While the Practical and Research Unit proved challenging to the younger participants due to their school work and inability to manage their time at that level, it was and remains to be one of the more fruitful collaborations with the Professional Program's participants. The school team chose the unit's participants based on evaluating their graduation projects, as well as their potential to produce products for the Athar Lina Line. One of the more exciting graduation projects was a leather wallet designed by Sara al-Sawy, an applied arts student at the time, who had never worked with leather prior to joining ALHDTS. The multicoloured natural leather wallet with cutout decorations was inspired both by Sarghatmish Mosque and the colours of the mawlids in al-Khalifa. Al-Sawy fine tuned her design during the Practical and Research Unit, designing three more wallets that are now all sold as part of the Athar Lina Line. Other important outputs included Tahra Tarek's additional tour of different areas in al-Hattaba that previously served as filming locations, a pearl inlay box designed and manufactured by local craftsman along with previous participant Tamer Mohamed, and a line of handbags and laptop sleeves embroidered with motifs from the area and designed by Lamiaa Ahmad.

ب. الموسم الثاني

بعـد تقييـم الموسـم الأول كبرنامـج تجريـبي، والانتهـاء مـن منهـج البحـث والتجريـب، أعـاد فريـق المدرسـة هيكلـة البرنامـج المهـني، مـع وضـع المعايـير التاليـة في الاعتبـار:

١. تصميمـه كبرنامـج مـدر للدخـل بـه عـدد مـن المنـح الدراسـية حسـب الحاجـة بالمفهـوم التقليـدي.
٢. تقليص وقت البرنامج.
٣. التوجـه أكـثر نحـو مخرجـات متخصصـة لتلبيـة احتياجـات مبـادرة الأثـر لنـا والمشـاركين معًـا.

بنـاء عـلى مـا سـبق، تقـرر أن يتكـون الموسـم الثـاني مـن البرنامـج المهـني مـن سـت ورش عمـل متخصصـة، يتـم الإعـلان عـن كل منهـا عـلى حـدة، وتضـم كل منهـا مجموعـة جديـدة مـن المشـاركين، وتـم تصميـم ورش العمـل للتركـيز عـلى التطبيقـات العمليـة للصناعـات التراثيـة، والتأكـد مـن تقديـم المشـاركين مخرجـات في نهايـة كل ورشـة عمـل، ومثلـه مثـل الموسـم الثـاني مـن برنامـج الشـباب، كان مـن المقـرر إقامـة هـذا البرنامـج في ربيـع عـام ٢٠٢٠؛ ولكـن تـم تأجيلـه إلى الشـتاء بسـبب قيـود الوبـاء، ونظـرًا لأن البرنامـج لـم يعـد مقيـدًا بفصـل الصيـف، فقـد تـم إطلاقـه قبـل الموسـم الثـاني مـن برنامـج الشـباب في نوفمـبر ٢٠٢٠، بعـدد أقل مـن المشـاركين، وفي أماكـن ذات تهويـة جيـدة التزامًـا بأنظمـة الصحـة والسـلامة المرتبطـة بالوبـاء.

نظـرًا للاحتياجـات المطلوبـة، واسـتنادًا إلى تقييـم الموسـم الأول، تـم إطـلاق الموسـم الثـاني بورشـة حـكي كيـف يلهمنـا المـكان؟ مـن تصميـم وتقديـم شـيرين الأنصـاري، وأقيمـت الورشـة في مركـز الخليفـة الخدمـي بحضـور ١٥ مشـاركًا، بعضهـم شـارك في الموسـم الأول والبعـض الآخـر مـن المشـاركين الجـدد، بالإضافـة لعضويـن مـن فريـق الأثـر لنـا كانـت لديهـم الرغبـة في المشـاركة، وخـلال أسـبوع، عملـت شـيرين الأنصـاري مـع المشـاركين في ورشـة مكثفـة عـلى تقنيـات الأداء وتجميـع القصـص لاستكشـاف كيـف يمكـن للمـكان أن يلهـم الـسرد.

B. Season Two

After evaluating Season One as a pilot program as well as the Practical and Research Unit, the ALHDTS team restructured the Professionals' Program with certain criteria in mind:

1. Designing it as an income generating program with a number of scholarships based on need, as with the original concept.
2. Decreasing the time demands of the program.
3. Catering it towards more specialised outcomes to meet the needs of both Athar Lina and the participants.

With these objectives in mind, Season Two of the Professionals' Program would consist of six specialised workshops, each announced separately and comprising a new group of participants. The workshops were designed to focus on the practical applications of heritage industries, ensuring participants produced a final output from each workshop. Like the second season of the Youth Program, this program was originally scheduled for the spring of 2020 but was delayed to the winter due to COVID-19 restrictions. As the program was no longer restricted to the summer, it was launched prior to Season Two of the Youth Program in November 2020. However, the program was still launched in open air venues and with fewer participants in order to adhere to pandemic-related health and safety regulations.

Due to popular demand based on Season One's evaluation, Season Two launched with a storytelling workshop led and designed by Chirine al-Ansary under the theme 'How can a place inspire us?'. This workshop was held at al-Khalifa Community Centre with 15 participants, consisting of new additions, participants from the first season, and two Athar Lina team members that wished to take part. During this intensive one-week workshop, al-Ansary worked with participants on performance techniques and story collection, exploring how place can inspire storytelling.

واختتمت الورشة بعرض عام حضره أصدقاء المشاركين وعائلاتهم، وفيما يخص هذا العرض، من المهم ملاحظة أنه بالرغم من أن بعض القصص كانت مستقلة بذاتها ويمكن اعتبارها قصة منفردة، فإن العرض في مجمله ظهر بشكل متجانس، وكانت إحدى أهم نتائج الورشة تأسيس شيرين الأنصاري لمدرسة الحكي صفر والتي تعمل مع مجموعة من المشاركين السابقين بالتعاون مع الأثر لنا في أنشطة الحكي الخاصة بالمبادرة.

في سياق اهتمام مبادرة الأثر لنا بأعمال الحفاظ كأحد الركائز الأساسية لعمل المبادرة، ونظرًا لخبرتها الواسعة في هذا المجال، وحاجتها لمشاركة تجربتها مع أفراد لديهم ذات الاهتمام، كان من المهم تصميم ورشة عمل تركز على تقنيات الحفاظ، ففي فبراير ٢٠٢١ انعقدت ورشة العمل الثانية للمهنيين على مدار سبعة أيام حول تقنيات ترميم الأخشاب؛ حيث تضمنت زيارات ميدانية، ومحاضرات، ومناقشات، وأنشطة عملية، واستهدفت الورشة تعريف الخريجين الجدد والمهنيين الشباب المهتمين بمهارات ترميم وإعادة استخدام الخشب القديم، وتحليل وإعادة إنتاج الزخارف الهندسية، وأعمال التوثيق في مجال الحفظ، وتحديداً في ترميم الخشب، وأخلاقيات الحفاظ، وتقنيات ترميم الأخشاب. أخيرًا، أتيحت للمشاركين فرصة ترميم لوحات خشبية للأسقف، بداية من التوثيق وانتهاءً بتصميم مقترحات لإعادة توظيف واستخدام هذه اللوحات، كانت الورشة من تصميم وتقديم سيف الرشيدي ومي الإبراشي وأحمد منصور، ومن الجدير بالذكر أن اثنين من المشاركين في هذه الورشة انضما لاحقًا إلى مجاورة للعمل على تصميم مجموعات أنشطة لمشروع مركز زوار قبة الإمام الشافعي[٨] الممول من السفارة الأمريكية وسفارة هولندا في القاهرة.

[٨] يعود تاريخ بناء قبة الإمام الشافعي إلى عام ١٢١١ م مع إضافات لاحقة من القرن ١٤ إلى القرن ١٩. ويتميز المبنى بقبة خشبية مزخرفة بزخارف متنوعة ترجع إلى الفترة بين القرن ١٣ والقرن ١٩، وتعد القبة الأكبر في مصر. كما تعد مقصورتها الخشبية المنحوتة بدقة المثال الأروع من العصر الأيوبي.

The workshop concluded with a public performance attended by the participants' friends and family. It is worth noting that while some of the individual stories featured in this performance can stand on their own, the entirety of the performance itself was envisioned as a cohesive sequence with a sense of rhythm to it. One of the important outcomes of this workshop was the resulting foundation of Chirine al-Ansary's storytelling school Sefr, which works with some of the same participants and collaborates with Athar Lina on storytelling activities.

As conservation is one of the main pillars of the work of Athar Lina's initiative, it was important to design a workshop that focused on conservation techniques. As an expert in the field, the initiative felt the need to share its experience and find like-minded individuals to partner with. In this context, the second professional workshop on wood restoration was held in February 2021. This seven-day workshop included field visits, lectures, discussions, and hands-on activities aimed at providing fresh graduates and young professionals with key skills. These skills, offered to those within the selected group who are interested, include: restoration and reuse of wood, analysis and reproduction of geometrical patterns, ethics of restoration, techniques of wood restoration, and conservation documentation with a specific focus on wood restoration. Finally, participants had the opportunity to restore wooden ceiling panels, a process that started with documentation and culminated with designing alternative proposals for the reuse of the panels. This workshop was designed and led by Seif al-Rashidi, May al-Ibrashy, and Ahmad Mansour. It is worth noting that two participants from this workshop later collaborated with Megawra on the design of activity kits for al-Imam al-Shafi'i[8] Visitor Centre project funded by the American Embassy in Cairo and the Embassy of the Netherlands in Cairo.

[8] Al-Imam al-Shafi'i mausoleum dates to 1211 AD with later additions from the 14th to the 19th centuries, is a palimpsest of Islamic decorative styles. Its wooden dome is considered the biggest in Egypt and is decorated in a variety of styles dating from the 13th to the 19th century. Its intricately carved cenotaphs are the finest examples of their kind from the Ayyubid period.

أحـد أهـم أوجـه التعـاون في المـشروع كان مـع الفنانـة البصريـة أجنـس ميهالچيـك، خـلال فعاليـة اقـضي يومـك في الخليفـة ٢٠٢١، حيـث صممـت ونفـذت سلسـلة مـن الجداريـات تصـور الحيـاة اليوميـة في الخليفـة بتقنيـة الواقـع المعـزز في محيـط مسـجد أحمـد كوهيـا في الخليفـة، وكان الهـدف مـن إقامـة الجولـة هـو الترويـج للعمـل الفـني نفسـه، ولمسـجد أحمـد كوهيـا أيضًـا، ونتـج عـن هـذا التعـاون إقامـة ورشـة العمـل الثالثـة للبرنامـج مـع الفنانـة نفسـها؛ حيـث عملـت مـع ١٠ مشـاركين عـلى كيفيـة اسـتخدام فـن الواقـع المعـزز بشـكل سردي، وكيفيـة فهـم الوسـط وطريقـة دمجـه في مشروعاتهـم وأعمالهـم الحاليـة، وقـام كل مشـارك بتصميـم وتنفيـذ عمـل فـني باسـتخدام هـذه التقنيـة في منطقـة الخليفـة لتسـليط الضـوء عـلى أبـرز القصـص في المنطقـة، وكانـت إحـدى أهـم نتائـج الورشـة -بخـلاف الجداريـات والأعمـال الفنيـة نفسـها- أنهـا كانـت مصـدر إلهـام للعمـل مـع الشـباب في الصيـف لإنتـاج الجداريـات الخاصـة بهـم تحـت إشراف اثنـين مـن المشـاركين في ورشـة ميهالچيـك.

One of the more interesting collaborations of the project was with visual artist Agnes Michalczyk. Taking place during SDK 2021, Michalczyk designed and implemented a series of augmented reality murals that surrounded Ahmad Kuhya Mosque in al-Khalifa and depicted daily life in that area. The aim of this self-guided augmented reality tour was to promote not only the artwork itself, but the Ahmad Kuhya Mosque along with it. This collaboration inspired the program's third workshop with the artist herself, where she guided ten participants on working with augmented reality while teaching them how to build and integrate a narrative into their work. Each participant designed and implemented an augmented reality art piece in al-Khalifa that highlights what spoke to them most in the area. One of the most important outcomes of the workshops, other than the mural and artwork themselves, was that it inspired our work with the youth during the summer, resulting in the production of their own murals under the mentorship of two of the participants from Michalczyk's workshop.

Figure 35. Augmented reality mural - designed and implemented by Agnes Michalczyk.

شكل ٣٥. أحد جداريات الواقع المعزز - تصميم وتنفيذ أجنس مهالجيك.

في سياق استكشاف أساليب تصميم وتنفيذ منتجات عصرية مستوحاة من التراث، نفذت المدرسة ورشة العمل الرابعة للمهنيين وهي تركز على العمل بالجص أو الجبس المنحوت، وهي مادة متعددة الاستخدامات تتناسب مع مختلف التصميمات، وتشهد العقود المنحوتة والأفاريز والأزر الكتابية للعمارة الإسلامية في مصر على تنوع إمكانيات مادة الجص، وتتدرج الورشة طوال أيامها الستة في التعرف على مادة الجبس، الورشة موجهة للمبتدئين وتتناول أساسيات التعامل مع مادة الجبس وتشكيله، ويحظى المشاركون بفرصة الاستلهام من مسجد أحمد بن طولون وما يحويه من نماذج جصية فريدة على طراز سامراء، ليستكشفوا بعد ذلك إمكانية العمل على تصميمات معاصرة مستوحاة من أنماط وأشكال هذه الزخارف الجصية البديعة، وتهدف الورشة إلى تعريف الخريجين الجدد والمهنيين الشباب بالتقنيات التقليدية والحديثة لصب وتشكيل ونحت الأعمال الجصية، والاستخدامات المختلفة لمادة الجبس في مباني العصر الإسلامي ومبادئ المداخل التصميمية الحديثة باستخدام مادة الجبس، مع التطبيق على مشروع تصميمي خلال الورشة، كانت ورشة العمل من تصميم مي الإبراشي وتقديم حسام خضيري وهو أخصائي ترميم متخصص في العمل على الجص لديه خبرة واسعة في العمل بمشروعات الترميم.

شكل ٣٦. ورشة التشكيل بالجبس - برنامج المهنيين بمدرسة الأثر لنا للتصميم والتراث.

Figure 36. Working with Stucco workshop - ALHDTS Professionals' Program.

Figure 37. Working with Stucco workshop - ALHDTS Professionals' Program.

شكل ٣٧. ورشة التشكيل بالجبس - برنامج المهنيين بمدرسة الأثر لنا للتصميم والتراث.

In the context of exploring the modalities of designing and making contemporary heritage-inspired products, the school implemented its fourth workshop for professionals focused on working with stucco. Stucco, also known as carved gypsum, is a versatile material that lends itself to a variety of design approaches. The carved arches, cornices, and inscription friezes of Egypt's Islamic architecture are testaments to the range of possibilities offered by stucco. During this six-day beginners' workshop, participants were taught the basics of modelling with stucco. Using the exquisitely beautiful and unexpectedly abstract Samarra style stucco of ibn Tulun Mosque as inspiration, they investigated the potential for contemporary design inspired by its patterns and shapes. This hands-on workshop introduced participants to traditional and modern techniques of moulding and carving stucco, history of stucco in the Islamic architecture, and the basics of contemporary design approaches to stucco applied to a design project. The workshop was designed by May al-Ibrashy and led by Hossam Khodeiry, a specialised conservator with knowledge and experience in working with stucco, especially in conservation projects.

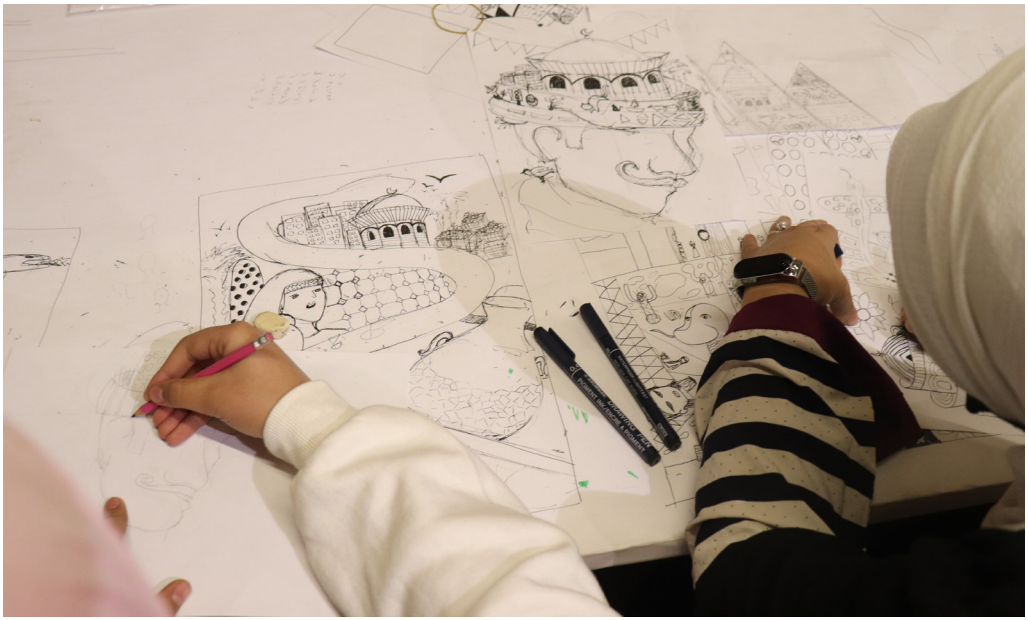

شكل ٣٨. ورشة خيامية معاصرة - برنامج للمهنيين بمدرسة الأثر لنا للتصميم والتراث.

Figure 38. Contemporary khiyamiyya workshop - ALHDTS Professionals' Program

ركـزت الورشـتان الأخيرتـان في هـذا البرنامـج عـلى نـوع مختلـف مـن منتجـات النسـيج يسـمى الخيامية، جـاءت الورشـة الأولى بالتعـاون مـع اثنـين مـن الفنانـين الإيطاليـين همـا دانيـال مانـو وريبيـكا بورتيـل، خـلال هـذه الورشـة أتيحـت الفرصـة للمشـاركين للاسـتلهام مـن هـذه الحرفـة التراثيـة لإنتـاج منتجـات معـاصرة؛ في حـين اسـتهدفت الورشـة الثانيـة تطويـر مهـارات سـيدات الخليفـة في حرفـة الخيامية لاحتماليـة انضمامهـن لفريـق عمـل خـط منتجـات الأثـر لنـا كحرفيـات، وتنفيـذ هـذا الجـزء مـن خـط المنتجـات، صممـت الورشـة بالتعـاون مـع مركـز مـصر، وتـم تدريـب السـيدات عـلى تصميمـات معـاصرة أضيفـت لاحقًـا لخـط المنتجـات.

تنـاول هـذا الفصـل تجربـة المـشروع في العمـل مـع المهنيـين ورفـع قدراتهـم، وتحديـدًا في مجـال الصناعـات التراثيـة، كمـا عملـت مبـادرة الأثـر لنـا -ولا تـزال- مـع العديـد مـن الطـلاب والمتدربـين مـن خـلال مشروعاتهـا المختلفـة وتوفـير التدريـب في مجـالات الحفـاظ والتصميـم العمـراني، وقد منـح هـذا المـشروع الفرصـة للمبـادرة لبنـاء واختبـار هـذا البرنامـج باعتبـاره برنامجًـا مـدرًّا للربـح، ومـع انتهـاء هـذا المـشروع، تحـرص المبـادرة عـلى اتبـاع هـذا الأسـلوب في مشـاركة المعرفـة والإنتـاج في المسـتقبل، مـع الحفـاظ عـلى برامجهـا التدريبيـة في مجـال الصناعـات التراثيـة.

The final two workshops of this program focused on working with different forms of textiles, namely khiyamiyya. The first, in collaboration with Italian artists Daniel Manno and Rebecca Portail, explored this traditional medium as an opportunity for contemporary designs. The second workshop targeted women of al-Khalifa to develop their proficiency with khiyamiyya as potential professionals that can join Athar Lina's line team and implement this part of the line for the initiative. Designed in collaboration with Markaz Egypt, this workshop trained women in producing contemporary khiyamiyya designs that were added to the Athar Lina Line after the workshop.

While this section specifically covered the project's experience in working with professionals and raising their capacity, namely in the heritage industries field, Athar Lina as an initiative has notably worked, and continues to work, with numerous students and trainees through its different projects, providing training in the fields of conservation and urban design. However, this project provided the initiative with the opportunity to further structure this program and test it as a potential income generating resource for the initiative. As this particular project comes to an end, our initiative is keen on pursuing this method of knowledge-sharing and production in the future while maintaining our training programs in the heritage industries field.

Figure 39. Contemporary khiyamiyya workshop - ALHDTS Professionals' Program.

شكل ٣٩. ورشة خيامية معاصرة - برنامج المهنيين بمدرسة الأثر لنا للتصميم والتراث.

ع

شكر وتقدير

04
Acknowledgments

حاولنـا في هـذا الكتـاب توثيـق وإبـراز رحلـة مبـادرة الأثـر لنـا في العمـل عـلى تعليـم الـتراث في منطقـة الخليفـة، ليـس في كيفيـة تقديـم الـتراث بشـكل شـامل للأطفـال والشـباب وسـكان الخليفـة، وإمكانيـة اعتبـاره مـورد للمجتمـع فحسـب، ولكـن أيضًـا في بنـاء المبـادرة برامجهـا بشـكل أكـثر شـمولًا، وتقديـم نظـرة أعمـق في بنـاء برامـج أخـرى للمبـادرة، لقـد اعترفنـا بالتحديـات الـتي واجهتنـا في بنـاء هـذا البرنامـج وتعلمنـا منهـا المـضي قدمًـا؛ ولكـن مـن المهـم الإشـارة إلى أن هـذا البرنامـج جـزء لا يتجـزأ مـن الطريقـة الـتي تـرى بهـا الأثـر لنـا دورهـا الفعـال في بنـاء الثقـة مـع سـكان المنطقـة.

أولاً وقبـل أي شيء، نحـن مدينـون بالكثـير مـن الامتنـان لسـكان الخليفـة عـلى وضـع ثقتهـم في مبـادرة الأثـر لنـا؛ ممـا سـمح لعملنـا بالنمـو في المنطقـة مـن خـلال رؤيتهـم ومشـاركتهم، ويرجـع الفضـل في نجـاح هـذا البرنامـج إلى أطفـال وشـباب المنطقـة بمشـاركتهم في أنشـطة المبـادرة خـلال الصيـف وأثنـاء الدراسـة في برامـج مـا بعـد المدرسـة، لقـد تناولـوا القيـم التراثيـة الـتي حاولنـا تعليمهـم إياهـا عـلى محمـل الجـد وعـادوا إلى منازلهـم ليخـبروا عائلاتهـم بـكل شيء عنهـا، وقـد سـمح لنـا ذلـك ببنـاء مزيـد مـن الثقـة بيننـا وبـين السـكان، وسـاهم في بنـاء المـشروع التشـاركي الـذي نؤمـن بـه.

كمـا ذكـر سـابقاً في الكتـاب، كان لبرنامـج تعليـم الـتراث العديـد مـن الـشركاء والمانحـين عـلى مـر السـنين حيـث لـم يكـن لهـذا العمـل أن يتـم دون جهودهـم، ومـع ذلـك، نـود أن نشـيد بالـدور الـذي لعبتـه مؤسسـة دروسـوس في السـنوات الثـلاث الماضيـة مـن خـلال تمويـل مدرسـة الأثـر لنـا للتصميـم والـتراث، والـتي سـمحت للمبـادرة -كمـا هـو موضـح أعـلاه- ببنـاء برنامجهـا التعليمـي وتوسـيعه خـارج منطقـة شـارع الخليفـة، وفي إطـار هـذا المـشروع أيضًـا، تـم إصـدار هـذا الكتـاب وطباعتـه ممـا سـمح لنـا بتوثيـق رحلتنـا ونشرهـا للمنظمـات المجتمعيـة الأخـرى التي تعمـل في التعليـم البديـل للاسـتفادة منهـا والبنـاء عليهـا، كمـا نقـدر المرونـة المذهلـة لمؤسسـة دروسـوس -متمثلـة في وسـام البيـه مديـرة مؤسسـة دروسـوس في مـصر، ومديـرة البرنامـج مـنى غنـدر- في اسـتيعاب الظـروف المتغـيرة للمـشروع في العامـين الماضيـين والعمـل جنبًـا إلى جنـب مـع المبـادرة لتحقيـق أهـداف المـشروع.

Throughout this document, we have tried to record and highlight Athar Lina's journey working with heritage education in al-Khalifa, detailing how this program not only helped provide children, teenagers, and al-Khalifa community in general with a more holistic overview of heritage and its potential as a resource for the community, but also how it helped Athar Lina build its other programs more inclusively while providing insight into other programmatic areas of the initiative. We have acknowledged the challenges faced throughout building this program and have applied the lessons learned to our future activities. However, this program is integral to Athar Lina's perceived role as a cornerstone of building trust within al-Khalifa community.

First and foremost, we owe much gratitude to al-Khalifa community itself for putting their trust in the Athar Lina initiative, allowing our work with them and in the area to grow through their insight and participation. The children and teenagers who filled our spaces during the summer and the after school programs are a big factor in the success of this program. They showed up, took the heritage values we tried to teach them to heart, and went home to tell their families all about them, thus building on the trust between us and the community while contributing to the participatory project we believe in.

The Heritage Education Program would not have been possible without the support of its many partners and donors over the years, who have been mentioned throughout this document. However, we would like to acknowledge the specific role that Drosos Foundation has played over the last three years through their funding of Athar Lina Heritage Design Thinking School which, as outlined above, has allowed Athar Lina to further structure its Education Program and expand it beyond al-Khalifa Street area. It was also under this project that this publication was written and printed, allowing us to document our journey and share it with other NGOs working with alternative education, so that they may learn from and build on progress. We also appreciate Drosos Foundation for their incredible flexibility, with a special mention to Wessam el-Beih, Drosos Egypt Director, and Mona Ghandar, Program Manager, for accommodating the project's changing circumstances during the last couple of years, and cooperating with the initiative to achieve the project's goals.

على مدى السنوات الثلاث الماضية، عملت مدرسة الأثر لنا للتصميم والتراث مع العديد من الاستشاريين والفنانين والشركاء الذين ساهموا بشكل كبير في نجاح المشروع وظهوره بهذا الشكل؛ مثل أحمد منصور منسق الصناعات التراثية ومدرب رئيسي في العديد من مناهج تعليم التراث المادي، وداليا بسيوني أول منسقة تعليم للمشروع، وأحمد أبو الفضل الذي قام على مدى السنوات الثلاث الماضية بتوثيق أنشطة المدرسة ومعظم مشروعات المبادرة بالفيديو، والكثير ممن ساهموا في المشروع بوقتهم وخبراتهم.

والأهم من ذلك هم أعضاء فريق مبادرة الأثر لنا، حيث ساهم العديد منهم في دعم المشروع حتى وإن لم يكن جزءًا منه من الناحية الفنية، وبشكل أكثر تحديدًا، فريق المشروع الذي عمل بجد خلال السنوات الثلاث الماضية للتأكد من وصول المشروع إلى أعلى إمكاناته والمساهمة في عمل المجتمع والمؤسسة، لم يكن نجاح هذا المشروع ممكنًا لولا العمل الجاد الذي قامت به مرام عادل نائبة مدير المشروع، وهدير دهب منسقة تعليم التراث، ووائل بدر المدير الإداري، وفاطمة رأفت منسقة الأنشطة، وعبد الرحمن عماد مصمم الجرافيكس، ومهاب عصام مساعد منسق برنامج الصناعات التراثية، وسيد رضا مدير الإنتاج، وحبيبة سلام صانعة المحتوى.

أخيرًا وليس آخرًا، مي الإبراشي رئيسة مجلس إدارة جمعية الفكر العمراني، ومنسقة مبادرة الأثر لنا، والتي قامت بوضع تصور لهذا المشروع وبرنامج تعليم التراث ككل، والتي تستمر في قيادة فريق الأثر لنا ملتزمة بالتميز والعمل المجتمعي والنزاهة.

Over the past three years, Athar Lina Heritage Design Thinking School has worked with many consultants, artists, and partners that have made the project the success that it is today. Among them are Ahmad Mansour, as the Heritage Industries Coordinator and lead instructor on several of the tangible modules, Dalia Bassiouny, as the first Education Coordinator for the project, Ahmad Abu el Fadl, who has over the past three years filmed not only the school's work but most of Athar Lina's as well, and many more who contributed to the project with their time and expertise.

Most importantly, we are thankful for Athar Lina's team, many of whom have contributed to the project and supported it even if not technically part of it. However, we shed a specific spotlight on the project's team members, who have all worked hard over the last three years to ensure the project reached its highest potential and contributed to the community and organisation's work. This project would not have been possible without the hard work of Deputy Project Manager Maram Adel, Heritage Education Coordinator Hadeer Dahab, Administrative Manager Wael Badr, Activities Coordinator Fatma Rafaat, Graphic Designer Abdel Rahman Emad, Assistant Coordinator to the Heritage Industries Program Mohab Essam, Production Officer Sayed Reda, and Content Creator Habiba Sallam.

Last but not least, this project and the Heritage Education Program as a whole were conceived and executed by May al-Ibrashy, the Chair of the Built Environment Collective and Coordinator of Athar Lina Initiative. She continues to lead Athar Lina's team with a commitment to excellence, community work, and integrity.